• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢١ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١ — VOL 1/39 — 14.5.82

غدا السبت في غابة الجيش السوفييتي (القدس) :

الجماهير الشعبية ، اليهودية والعربية ، تحيي يوم النصر ال ٣٧ على المانيا النازية

* الاحتفالات بيوم النصر تتزامن مع الذكرى السنوية الاربعين على تأسيس حركة الصداقة *

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تتوجه وفود الجماهير الشعبية ، اليهودية والعربية ، يوم غد السبت (١٥ الجاري) الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس للمشاركة في مهرجان يوم النصر الـ ٣٧ على المانيا النازية وللاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين على تأسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وستقام هذه الاحتفالات باشتراك وفد سوفييتي ضيف مؤلف من الرفاق ليونيد سرفيروف ، رئيس اتحاد منظمات الصداقة مع جمهورية بيلوروسيا السوفييتية والدكتور صموئيل زيفيس ، نائب رئيس منظمة الحقوقيين السوفييت وفلاديمير روتناكوف ، مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء .

ويرافق هذا الوفد مجموعة من الفنانين السوفييت ستحيي عددا من الامسيات الفنية في حيفا وام الفحم والناصرة وتل ابيب (اقرأ اعلانا خاصا على الصفحات الداخلية) .

وجاءنا من رياسة حركة الصداقة ان الاحتفالات بيوم النصر ستبدأ في الساعة العاشرة صباحا بمراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري للجيش السوفييتي يقوم بعدها مهرجان شعبي يتكلم فيه الرفيق بورام غوجانسكي ، سكرتير حركة الصداقة والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب والرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب . كما يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف .

وبعد المهرجان ينتشر المحتفلون بين احضان الطبيعة وللتجوال في اكشاك الكتب واجنحة المعارض وغيرها .

مرة اخرى على حافة الهاوية !

هل قرر حكام اسرائيل غزو لبنان ؟

* وسائل الاعلام الاسرائيلية تعبر عن تخوف حكام اسرائيل من الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لردع العدوان *

● بيروت — الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان بات متوقعا في اية لحظة . هذا ما تؤكده الانباء الواردة الى العاصمة اللبنانية من مختلف عواصم العالم . ففي لندن اعلن مصدر بريطاني مطلع عن احتمال قيام اسرائيل بهجوم على لبنان خلال الايام القادمة .

واضاف المصدر يقول نقلا عن معلومات وردت اليه من اسرائيل ان القوات الاسرائيلية يمكن ان تبدأ بقصف جوي لمواقع القوات المشتركة في الجنوب ثم تقوم بعد ذلك بهجوم بري للمواقع القريبة من الزهراني .

وفي موسكو اكدت وكالة « تاس » السوفييتية في برقية لها من واشنطن ان قادة اسرائيل يستعدون لشن هجوم واسع النطاق على لبنان .

وقالت الوكالة ان تحرك المدرعات والمدفعية الاسرائيلية نحو الحدود الشمالية ومناطق جنوب لبنان التي يسيطر عليها العميل سعد حداد تؤكد ذلك .

وفي واشنطن كشفت مجلة « كونتر » الامريكية النقاب عن خطة وضعتها المخابرات الامريكية تهدف الى ضرب الثورة الفلسطينية والقوات السورية في لبنان بواسطة هجوم منسق بين القوات الاسرائيلية وميليشيات حزب الكتائب وعناصر العميل سعد حداد .

وفي بيروت ذكرت مصادر لبنانية رسمية ان الرئيس اللبناني اطلع مجلس الوزراء ، امس الاول ، على معلومات تفيد بأن اسرائيل استدعت ١٥ بالمئة من قوات الاحتياط وبان فرقتين عسكريتين اسرائيليتين تتواجدان في منطقة نهاريا .

ومن ناحية اخرى نقل مراسل اذاعة موسكو ، امس الاول ، من بيروت ان جنود الهندسة الاسرائيليين يعدون مكانا لبناء جسر مؤقت عبر نهر الليطاني . وان الطائرات الحربية الاسرائيلية تحلق في الاجواء اللبنانية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

بمناسبة عيد ميلاده الستين :

رياسة السوفييت الاعلى تمنح توفيق طوبي وسام الصداقة بين الشعوب

* ماير فلنر : لاكثر من اربعين عاما يسهم الرفيق طوبي في تطوير وتقوية مبادىء حزبنا السامية *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قررت رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي منح وسام الصداقة بين الشعوب لنائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي .

وجاء في نص القرار ، الذي نشرته صحيفة « برافدا » يوم الاثنين الماضي (١١ الجاري) : « قررت رياسة مجلس السوفييت الاعلى منح نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي وسام الصداقة بين الشعوب تقديرا منها لاسهامه في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولنشاطه الزاخر من اجل الصداقة بين الشعوب ولدوره في توثيق عرى الصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي ولمناسبة عيد ميلاده الستين » .

ووقع القرار رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف وسكرتير رياسة مجلس السوفييت الاعلى الرفيق م. غاورغدزه .

كما وصلت تحيات من احزاب شيوعية عديدة لمناسبة عيد ميلاد الرفيق توفيق طوبي الستين .

● تل ابيب — بلغ الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ١١ الجاري ، الستين من العمر . وبهذه المناسبة تبعث مؤسسات الحزب وجميع الشيوعيين في اسرائيل واصدقاؤه العديدون والاحزاب الشيوعية الشقيقة باحر تحياتهما للرفيق طوبي .

● توفيق طوبي ●

كذلك هنأه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومما جاء في تهنئته :

« بقلوب ملؤها الحب نهنىء الرفيق توفيق طوبي في عيد ميلاده الستين . لقد انضم الرفيق طوبي الى الحزب الشيوعي في العام ١٩٤٠ وانتخب لقيادته المركزية في العام ١٩٤٣ .

لاكثر من اربعين عاما يسهم الرفيق توفيق طوبي اسهاما كبيرا في تطوير وتقوية المبادىء الماركسية — اللينينية والاممية لحزبنا .

يسهم الرفيق توفيق طوبي اسهاما ذا وزن كبير في كفاحات حزبنا ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

اضراب المجالس البلدية والقروية يدخل يومه السابع على التوالي

● القدس — لمراسلنا — يدخل اضراب المجالس البلدية والقروية في المناطق الفلسطينية المحتلة القاضي بعدم التعاون مع « الادارة المدنية » واذرعها يومه السابع . ويحظى هذا القرار بدعم وتأييد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وصرح رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، ان وحدة موقف المجالس البلدية والقروية في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد « الادارة المدنية » كفيل بان يفشل جميع محاولات سلطات الاحتلال لايجاد بدائل عميلة للمجالس البلدية والقروية المنتخبة . هذا وتستمر سلطات الاحتلال بممارسة الضغوط على موظفي البلديات وذلك لفرض التعامل مع « الادارة المدنية » بالقوة .

ويفيد مراسلنا بان مظاهرات شعبية تفجرت يوم امس ، الخميس ، في بلدة الظاهرية ، قضاء الخليل ، مستنكرة ممارسات سلطات الاحتلال ، التي تشن حملة اعتقالات « وقائية » واسعة . وفي هذا الاطار هاجمت قوات الاحتلال في اليومين الاخيرين

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

غدا السبت يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● باريس — يصادف يوم غد السبت ، الـ ١٥ من ايار ، يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ومن المتوقع ان ينهي المؤتمر الدولي لمناقشة حقوق الشعب الفلسطيني أعماله مساء اليوم في العاصمة الفرنسية .

وكان هذا المؤتمر الدولي قد بدأ اعماله امس الاول ، الاربعاء ، في باريس بمشاركة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ابراهيم الصوص والعديد من رجالات العلم والسياسة العرب والاجانب .

طوبي في جلسة نزع الثقة عن الحكومة :

مذابح الاحتلال تصل حد ابادة شعب

● فلنر وزياد وبيطون : الذين يسميهم نسيم « محرضين » هم مناضلون من اجل حرية شعبهم وحقوقه ●

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان كتلة الجبهة الدمقراطية تقترح على الكنيست نزع الثقة عن حكومة بيغن — شارون جراء ممارساتها الوحشية في المناطق المحتلة وخصوصا في الفترة الاخيرة وجراء حملة القمع الهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وجرائم القتل والممارسات الاثمة التي يرتكبها جنود الاحتلال وسائبة المستوطنين الكولونياليين وتصل حد ابادة شعب » — بهذه الكلمات فسر النائب الجبهوي توفيق طوبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، دوافع قيام الكتلة بطرح اقتراح نزع الثقة .

وقد صوت مؤيدا الاقتراح نواب الجبهة الاربعة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد في حين عارضه نواب الائتلاف وهتحيا وتيلم (٥٥ نائبا) وامتنع نواب المعراخ (٣٤ نائبا) عن التصويت .

واثار موقف المعراخ هذا سخط الاوساط الدمقراطية في البلاد . وهتف النائب طوبي في وجه نوابه : يتضح اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ان ليس بمقدور مخطط الاوتونوميا ومخطط حل الوسط الاقليمي ، الذي يتبناه المعراخ ، ان يجلب السلام .

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

نظام صدام حسين يتداعى الرجعية العربية واسرائيل ينسقان لانقاذه

● بيروت — نشرت صحيفة « النهار » البيروتية امس الاول انه نظرا للتطورات الاخيرة على الجبهة الايرانية — العراقية واحتمال سقوط خورامشهر ، في كل لحظة ، في ايدي

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

منذوب حزبنا الى المؤتمر الـ ١٥ لحزب « اكيل »

● تل ابيب — غادر البلاد ، امس الخميس ، متوجها الى قبرص الرفيق شالوم شموئيل ، عضو لجنة المراقبة المركزية .

وسيمثل الرفيق شموئيل حزبنا الشيوعي في المؤتمر الـ ١٥ لحزب الشعب التقدمي العامل في قبرص (اكيل) الذي افتتح اعماله يوم امس ويستمر حتى ١٦ الجاري .

توفيق زياد في زيارة تضامنية للشكعة وخلف

● القدس — لمراسلنا — قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بزيارة الى كل من رئيس بلدية نابلس ورئيس بلدية رام الله المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ، امس الاول الاربعاء ، معربا عن تنديد بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بقرار الاحتلال عزل رؤساء البلديات الوطنيين في الضفة وبممارسات القمع الدموي الاحتلالية .

كما عبر توفيق زياد عن التقدير الكبير للوقفة البطولية الرائعة التي يقفها شعب المناطق المحتلة . واكد الشكعة وخلف في ردهما على عمق انتفاضة الشعب والبلديات الوطنية في المناطق ووقفتهما الاسطورية في وجه الاحتلال وممارساته الوحشية كما اكدا الاستعداد التام للصمود والتصدي حتى النصر على الاحتلال .

الاحتلال يحاكم كل احرار الجولان ؟!

* المستشار القضائي يؤكد ان الممارسات القمعية ممنوعة * احرار الجولان يتظاهرون ويقاطعون المحاكمات *

● الجولان — خاص — رد اهالي المرتفعات السورية المحتلة على موجة المحاكمات ، التي يقوم بها الاحتلال ضد كل من يضبط بدون هوية اسرائيلية معنية ، بمظاهرة صاخبة باشتراك حوالي ٣ الاف شخص هتفت بسقوط الاحتلال ومؤمراته واعوانه وانشدت النشيد القومي السوري واطلقت الهتافات الوطنية .

وكان المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور اسحق زمير ، اصدر فتوى قانونية اعلن فيها ان العقاب الوحيد المسموح به ضد اهالي الجولان رافضي حمل بطاقة الهوية الاسرائيلية المدنية هو المحاكمة حسب القانون وفرض عقوبة اقصاها دفع غرامة ..٥ شاقل . بيد ان سلطات الاحتلال ، وبدلا من ان تفهم ان المقصود بكلام المستشار هو ان ممارساتها القمعية الارهابية كلها ممنوعة فتعمل على الغائها وايقاف مؤامرة تعطيش قرية عين قنية وتتوقف عن استفزاز الاهالي وتطلق سراح المعتقلين الاداريين وتلغي اوامر فصل العمال وتضرب اعوان الاحتلال الذين يخربون مزروعات الاهالي وتعيد العلاج الطبي للاهالي وغيرها .. بدلا من ذلك قامت سلطات الاحتلال بتقديم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الناصرة

أصبحت اليوم أقرب الى كل مكان في العالم !

[التفاصيل يوم الجمعة القادم]

اعلام هام

في صفحة (٢)
كول — بو للاثاث « جمبو »
الناصرة



٣٨ عاما على « الاتحاد »

ما خفنا ولن نستهين ..

* بقلم اميل حبيبي *

بهذا العدد ، وبهذه الكلمة ، نستهل عاما جديدا في عمر « الاتحاد » . هو العام التاسع والثلاثون . وشاء « القدر » ان نستهل هذا العام الجديد بالتصدي للاخطار المصيرية نفسها التي كان علينا ان نتصدى لها في الافتتاحية التي بدانا بها عام «الاتحاد» المنصرم. فهل يا « بدر لا رحنا ولا جينا » ؟ وهل يعود التاريخ على نفسه ؟!

كانت الازمة هي « ازمة الصواريخ السورية في لبنان » . وكان العنوان الصارخ في « الاتحاد » ، في عددها الاول من العام المنصرم (١٥ ايار ١٩٨١) : « على حافة الهاوية ! هل قرر حكام اسرائيل الانتقال من التهديد الى التنفيذ » ؟! وكان النقاش في اسرائيل ، كما هو اليوم ، يدور حول فعالية ما سموه « حاجز المعاهدة السوفييتية — السورية » . وفي افتتاحية ذلك العدد اوضحنا ان الازمة الفعلية ليست نابعة من الصواريخ السورية في لبنان . بل هي ازمة السياسة العدوانية ، الامريكية والاسرائيلية . قلنا : « غدا سيدرك الرأي العام كله ان الازمة الحالية لا يمكن ان تنتهي الا بهزيمة السياسة العدوانية ، الامريكية الاسرائيلية ، هزيمة واضحة . هذا هو الشرط ، الذي لا بد من تنفيذه ، لاحلال السلام في لبنان وفي الشرق الاوسط كله وعلى راسه السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل » . وانهينا تلك الافتتاحية بما يلي : « مرة اخرى تحذر من مغبة كل عمل عدواني جنوني يتوهم اصحابه انهم يستطيعون به ان يتجاوزوا حاجز توازن القوى الدولي الذي هو في مصلحة الشعوب صاحبة الحق . قلنا ونقول : لا يمكن تجاوز حاجز السياسة السوفييتية المبدئية والنشيطة .. اننا لا نرى مخرجا يوقف نزيف الدم ويحفظ السلام سوى هزيمة العدوان وانسحاب المعتدين نحو حدود السلام العادل والشامل . هذا هو موقفنا ، نحن الشيوعيين . ومن حقنا ان نسجله امام شعبينا ، من يهود ومن عرب ، وامام التاريخ » ! .

ولقد سجلناه طول العام المنصرم من عمر «الاتحاد» — هذا العام الذي اثبتت احداثه الدامية اننا كنا على حق تماما فيما طرحناه من تقديرات ومن حلول . لقد التجا حكام اسرائيل ، في العام المنصرم ، الى كل ما في ايديهم من اسلحة امريكية ومن دعم امريكي ومن تواطؤ رجعي عربي في مسعاهم الدموي والجنوني العدواني لتحقيق اوهامهم القديمة بانه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء واخضاع العالم العربي لمشيئتهم ولمشيئة الامبريالية وفرض الاستسلام الانتحاري على الشعب العربي الفلسطيني ومن ثم فرض « سلام القبور » بديلا عن سلام الشعوب العادل — من ضرب بغداد حتى ضرب حي الفاكهاني في بيروت ، ومن تفجير الحرب الاهلية في لبنان حتى تفجير الوضع في المناطق المحتلة : ذلك كان الطريق الجنوني والدامي الذي سار عليه حكام اسرائيل .

ولكنهم لم ينالوا منالا !

ولولا ادراكنا انه ما من طريق ، امام الطغاة عبر التاريخ كله سوى الامعان في هذا الطريق ، حتى « يعتبروا » انفسهم بانفسهم ، لصحنا بهم : هل بقي امامكم من شيء لم تفعلوه حتى تتعقلوا ؟!

اننا نعلم ان حكام اسرائيل لا يقدمون على اي عدوان الا بعد ان يحسبوا حساب الصغيرة والكبيرة والا بعد ان يضمنوا ان تكون النتيجة لصالح عدوانهم والا بعد ان يضمنوا ، قبل كل شيء آخر ، « الضوء الاخضر » الامريكي . ولم يعد سرا ان صديقنا الجبار ، الاتحاد السوفييتي ، بذل ويبذل الان كل جهد دولي ممكن لردع المعتدين و « لتعقيلهم » قبل ان يخطئوا في حساباتهم . وفي غد قريب سيذكر الناس الطيبون جميعا ، العرب واليهود على السواء ، للاتحاد السوفييتي فضل سياسته السلمية المبدئية هذه .

لسنا ، الان ، في معرض كشف حساب تاريخي عن جدوى سياستهم وعن جدوى سياستنا . ولكننا نكتفي الان بتاكيد « القاسم المشترك الاعظم » لسياستهم . وهو انها فشلت ، فشلا ذريعا ، في ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وفي فرض « سلام القبور » على عالم عربي يغلي بشعوبه كالمرجل . ان عودة الازمة الان ، وبعد كل الذي حدث ، هي اكبر دليل على انه لم يبق من مخرج فعلي سوى ما طرحناه في العام الماضي وفي كل الاعوام : سلام الشعوب العادل !

نشرت « معاريب » ، في عددها الصادر اول امس

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



المؤامرة على شركة «ال عال» جــزء من المخطط لزعزعة وتصفية «القطاع العام»!

● ان النزاع الدائر اليوم حـول مستقبـل ومصير شركة الطيـران الاسرائيلية والاف العاملين الذين يرتزقون منها قد بدأ يكشف عن الابعاد السياسيـة والاقتصاديـة — الاجتماعية « للـزواج الكاثوليكي » القائم في السلطة بين ارباب الرأسمال الكبير والتيار الاكليريكي «المتعصب». فعلام يدور الصراع ؟

تركز وسائل اعلام السلطة واجهزة الدعاية المراخية المعارضة نقطة الضوء حول تنفيذ حكومة التكتل لبند الائتلاف المتعلق بمطلـب حـزب « اغـودات يسرائيل » بتعطيـل الطيران الاسرائيلي في ايام السبت والاعياد اليهودية « مراعاة لحرمـة السبت » وابرازا لتمسك « شعـب الله المختار » بالهوية الدينية كما تحاول السلطة وتيارات التعصب الديني تفسير ذلك .

بيد ان القضية ، بجوهرها وابعادها الحقيقية ، هي اعمق مما يظهر عـلى السطح ومما تروج له السلطة وبقية الاحزاب الصهيونية . فوجود التيار الاكليريكي في السلطة وتبوء مركـز متميز ومؤثر يعني عمليا وفي الترجمة الفعلية استغـلال المنصب لانتهاج سياسة «القبضة الحديدية» لتقويض واجهاض معالم واشكال الدمقراطية البرجوازية المعمـول بها في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وفي هـذه النقطـة يلتقي اصحاب التيـار الاكليريكي — فكريا وسياسيا — مـع اشد فئات ارباب الرأسمال ثـراء ورجعية ومغامرة . هذا في وقت يؤلف فيه اركان قيادة حزب « اغـودات يسرائيل » جزءا نشطا من فئة الطغمة المالية الحاكمة في اسرائيل . ومـن هذه القاعدة نستطيع تحديد مؤشرات ما يجرى من صراع في قضية شركـة « ال — عال » .

فشركة الطيران « ال — عال » هي شركة احتكاريـة تمتلك الحكومـة (الدولة) اسهمها الاساسية وتعتبـر ركنا هاما من اركان القطاع الحكومي. وتمر هذه الشركة منذ عدة سنـوات بازمة اقتصادية — مالية تحـد مـن قدراتها على منافسة شركات الطيران الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيـل . وقد اشتدت حدة ازمة الشركة في عهد حكومة الليكود ، اذ تراكم الكثـر عجزهـا المالي الذي اصبح يقـدر بمليارات الشواقل . وحاولت حكومة ارباب رأس المال الليكودية في العام الماضي تحميل العاملين والمستخدمين في الشركة عبء مسؤولية تراكم العجـز وتردي وضع الشركة في سوق المزاحمة الدولية . وحاولت الحكومة ترجمـة اتهاماتها للعاملين بشن هجوم عـلى مستوى اجورهم وكأن هذه الاجور هي منبع مأسي الشركة . وشهد العـام الماضي صراعا ضاريا بين الحكومـة والمستخدمين امتشق فيه العاملـون سلاح الاضراب دفاعا عن حقوقهـم النقابية ومستوى اجورهم .

ولكن حكومة التكتـل الليكودية — الاكليريكيـة تخطط في سياستهـا الاقتصادية ، ومنذ ان عززت مواقعها في الحكـم ، الى تصفية القطـاع الحكومي (العام) تدريجيـا ، وذلك بواسطة وضع العراقيل المتعـددة المالية والادارية — في مجال السوبسيديا والقروض والاجور — امام فروع هذا القطاع وفتح الطريق امام الراسمـال الخاص الفردي والشركات الاحتكارية الخاصة للتغلغـل في هذه الفـروع والهيمنة عليها تدريجيـا . هـذا بالاضافة ، الى ان حكومة الراسمال الكبير لا تحبذ السيطرة المباشرة على فروع تجمع في داخلها تجمعات عمالية كبيرة ومنظمة نقابيا . ولهذا رأينـا خلال حكم الليكود اشتداد حدة النزعة لتصفية القطاع العام بواسطة بيـع اسهم الشركات الحكومية او قسـم منها الى شركات خاصة . هكذا كـان مع شركة الملاحة « تسيم »وغيرها . وهـذا ما تخططه اليوم الحكومـة بالنسبة لشركة الطيران «ال — عال» . وقد انكشفت الاوراق الزائفـة التي حاولت الحكومـة التستر وراءها . فتعطيل عمل الشركة في ايام السبت والاعياد ليس فقط انه يضع عراقيـل جديدة امام الشركة حيث تقدر الخسارة بـ ٤٠ مليون شاقل سنويا نتيجة لذلك، وبحد من قدرتها على الصمود امـام مزاحمة الشركات الاجنبية ، وانمـا

*** بقلم : أحمد سعد ***

ايضـا يعطي الحكومـة « المبـرر المنطقي » لتصفية الشركة او بيـع اسهمها للقطاع الخاص وقذف آلاف المستخدمين وعائلاتهم الى سـوق البطالة والضياع . وهذا ما نلاحظـه

— البقية ص ٧ ع ٥ —

خطر البطـالة يحوم فوق رؤوس ١٣٥٠ عاملا في عكـا :

ممثل الجبهــة في مجلس العمال يحذر مـن استفحـال داء اغلاق المصـانـع

● عكـا — لمراسلنا — حذّر ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا ، الرفيـق أحمد ابو شنـب ، من استفحال داء اغلاق المصانع في عكـا واتساع نطاق البطالة بين صفوف العاملين . كما اكد على ضـرورة تصدي قيادة الهستدروت لسياسة حكومة الليكود التي تستهدف ضرب الهستدروت واحباط كفاحات العاملين .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدهـا مجلس عمال عكا ، في مطلـع هذا الاسبوع ، لبحث خطر الاغلاق الذي يتهدد القسم الاكبر من مصانع المدينـة مثل مصنع الفولاذ (٦٠٠ عامل)ومصنع الكترودوت (٥٠ عاملا) ومصنـع نعمان (٣٠٠ عـامل) ومصنع بربور (٤٠٠ عامل) . وجميع هذه المصانع تابع لشركة « كـور » الهستدروتية .

وشارك في الجلسـة عدد من ممثلي لجان العمال في المصانع المذكورة .

وفي بدايـة الجلسـة قدم سكرتير مجلس العمال ، يتسحـاق حزيزا ، بيانا حول اوضاع هذه المصانع اشار في سياقه الى ان خطر الاغلاق ناجم، اساسا ، عن السياسة الحكوميـة الاقتصادية التي تفتح الابواب أمـام الاستيراد الرخيص .

وتقرر في هذه الجلسة ان يتوجـه مجلـس العمـال الـى الحكومـة والسلطات المسؤولة مطالبا اياهـا بالعمل على لجم الاستيراد الرخيص وتطوير المشاريع الصناعية في المدينة.

هذا وقد حاول ممثلو الليكـود في المجلس ، الذيـن صوتـوا معارضين القرار ، تفجير الجلسة بطرح قضايا لم يتضمنها جدول الاعمال وليست من اختصـاص مجلس العمال الامر الذي اثار استنكار غـالبية الاعضاء وممثلي لجان العمال .

● مئات العاطلين عن العمل

ويذكر ان مدير مكتب العمـل في الجليل الغربي كان قد قدم تقريرا الى المجلس عن وضع البطالة في المنطقة. وجاء في التقرير ان عدد العاطلين عن العمل في مدينة عكا وحدها بلـغ في نيسان المنصـرم — ٥٨٤ عاملا بينهم ١٣٥ عاملا مهنيا .

واما في الجليل الغربي فقد بلـغ عدد العاطلـين عن العمل كما يلي :

— البقيـة ص ٧ ع ٦ —

رئيس لجنة المالية البرلمانية : تعطيل « العال » لن يتأثر بقرار المحكمة العليـا

● القدس — اكد النائب شلومو لورانتس ، رئيس لجنة الماليـة البرلمانية ، ان قرار تعطيل « العال » ايام السبت والاعياد لن يتاثر البتـة بقرار المحكمة العليا . واشار الـى ان الاكثرية الائتلافية في اللجنة تؤيـد القرار وستصادق عليه .

وكانت المحكمة العليا قد اصدرت، الاثنين الماضي ، امرا تمنع بموجبه الحكومة من تطبيق قرارها حتى يحظى على مصادقة لجنة المالية البرلمانية .

وفي الوقت نفسه اكد قادة لجنـة عمال « العال » ان المعركة من اجل احباط قرار الحكومة لم تنته بعد .

وكانت قيادة لجان العمال فـي المطارات وشركة العال واقسام تزويد الوفود قد عقدت اجتماعا لها ، في مطلع الاسبوع ، قررت فيه اعلان الاضراب في المطار في حالة قيـام الحكومة بتطبيق قرارها . كما تقرر في هذا الاجتماع دعوة جميع عمـال المطارات الى حضور الاجتماع العام، الذي عقد يوم امس الاول ، الاربعاء ، من اجل تدارس سبل التصدي لقرار الحكومة .

إخلاصا لميراث ابو حصيرة : أوزان يهـدد بعـزل مدير التأمين القومي

● القدس — لمراسلنا — هـدد موظفو مؤسسة التأمين القومي باعلان الاضراب التباطؤي من العمل في حالة قيام الوزير اهارون اوزان ، خليفة ابو حصيرة ، بعزل مدير المؤسسة رافي روتر .

وكان الوزير الجديد (المراخي سابقا) قد هدد، اثر استلامه لمنصبه باقالة روتر وتعيين آخر مكانه من اعضاء حزبه « تامي » .

ويـذكر ان سلف اوزان ، ابـو حصيرة ، حاول من طرفه القيام بهذه الخطـوة الا ان رد فعـل موظفي المؤسسة وطاقم مستخدميها اضطـر رئيس الحكومة الى اتخاذ قرار بتجميد الموضوع .

« التقدم » في مركز نقابة المعلمين :

لتلغ طريقة اتفاقيات العمــل السنويـة المنتهجــة ازاء المعلمـين العـرب

*** سكرتير النقابة : المعلـم الذي لم يفصل لاسباب مهنيـة بعـد سنـة من العمـل يجـب تثبيتـه في العمـل * تحيـة الى مؤتمر معلمي الفيتنام ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقـابي — خصص مركز نقابـة المعلمين جلسته الاخيرة، في الاسبوع الماضي، لبحث السياسة النقابية . وقدم السكرتير العـام ، ابرامسون ، تقريرا قـال فيه ان النقابة ستتصدى لمحاولات فصل المعلمين . واعلن : علينا ان نقر بان اي معلم عمل لمدة سنة ولم يتلق فصلا لاسباب تربوية هو معـلم ثابت لا يجوز فصله باي حال !

ولدى فتح المجال امام اعضـاء المركز للنقاش وطرح الاسئلة هاجمت مندوبة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني ، مشروع اقامـة المنظرة الاستيطانية وحسم نفقاتها من مرتبات المعلمين بصورة اوتوماتيكية . وبذكر ان مراقب الدولة اعلن في وقت سابق ان الحسم الاوتوماتيكي غير قانوني البتة . وعليه قررت ادارة النقابـة التوجه للمعلمين فرادى من اجـل اخذ موافقتهم على الحسم .

كما طرحت مندوبة « التقـدم » قضية فصل معلمين ذوي اقدمية من النقب وعدم اعادتهم الى العمل . واشارت الى ان قبول المعلمين العرب للعمل في سلك التعليم يتم بواسطة اتفاقيات سنوية . وطالبت النقابة بالوقوف ضد هذه اتفاقيات التي تمس اتفاقيات العمل وحقوق المعلمين.

وتطرقت شاروني الى السياسـة النقابية لادارة النقابـة وشجبت استمرار « الهـدوء النقابي » . واضافت : علينا ممارسة الضغوط على قيادة الهستدروت لكي تناضل من اجل علاوة اجور ملائمة ودفـع علاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠ بالمئة .

واقرّ مركز النقابـة بالاجمـاع معارضة حسم مبلغ ٤٢٥ شاقلا من مرتبات المعلمين . كما صاغ عددا من المطالب استعدادا لتوقيع اتفاقيـة العمل الجديدة منها : ● دفع علاوة اجور وتآكل ● حق الخروج الى التقاعد في سن مبكرة لجميع المعلمين ● تأمين دفع كل العلاوات بما فيها علاوة ساعـات المكوث للمعلمـين المتقاعدين .

● تحية الى مؤتمر معلمي الفيتنـام ●

طيرت كتلة « التقدم » برقية تحية وتضامن الى مؤتمر المعلمين في الفيتنام الذي عقد في الفترة بين ٢٦ و ٢٩ نيسان الماضي في العاصمة الفيتنامية هو — شي — منه .

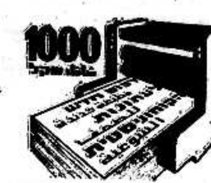
الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

*** نشاطـات * محـاضرات * نـدوات ***

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « دروس من انتصار الجيش الاحمر على النازية » اليوم الجمعة ٨٢/٥/١٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « دور الاتحـاد السوفييتي في النصر على النازية » اليوم الجمعة ٨٢/٥/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : خليل ياسين ● في نهايـة الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

حملــة الصحــافـة الشيـوعيـة



وصلنا الى ١٥٧ بالمئة

* جميع المنـاطق وصلت المئـة بالمئـة *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكـا	٣٧٥	٧١١،٤٤٥	١٨٩،٧
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤،٣٩٠	١٥٩،٣
الجنوب — النقب	٣٠	٣٩،١٢٠	١٣٠،٤
حيفـا	٩٠	١٠٦،٢٨٠	١١٨،١
المثلث	٢٠٠	٢٢٧،٣٥٤	١١٣،٧
تل ابيب — يافا	٢٢٠	٢٢٧،٨٠٩	١٠٣،٦
السهل	٦٠	٦٠	١٠٠
القدس	٢٠	٢٠	١٠٠
متفرقات	——	١٠٠،٢٤٩	——
الطلاب الجامعيون	——	٦٢،٧٣٢	——
المجموع	١،٥٠٠	٢،٣٥٩،٣٧٩	١٥٧،٣

وقد تسلمت ادارة الحملة خلال شهر نيسان المنصرم المبالغ التالية (بالشواقل) — كفر ياسيف — ابو سنان — ٥،٣٥٠ ، الرامة ٣٥٢٠،٠ ، البعنة ٣،١٠٠ ، الطلاب الجامعيون — ٢٣٩٧،٠ ، جديدة — ٢،٠٠٠ ، مجد الكروم — ١٥٩٥،٠ ، عكا — ١٢٨٠،٠ ، دير الاسد — ١،٠٦٠،٠ ، حيفا — ٧٤٠،٠ ، الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا — ٥٠٠،٠ ، بات يام — ٤٠٠،٠ ، معليـا — ٣٦٠،٠ ، نحف — ٢٦٠،٠ ، القـدس — ٢٥٠،٠ ، ترشيحا — ١٨٠،٠ ، كريات اونو — ١٥٦،٠ ، رعنانا — ١١٥،٠ ، الخضيرة — ١٠٥،٠ ، كريات آتـا — ٨٠،٠ ، بيتح تكفا — ٥١،٠ ، دنـون — ٥٠،٠ ، هرتسليـا — ٤٩،٠ ، هود هشارون — ٤٢٥ ، نتانيـا — ٤٠،٠ ، اور يهودا — ٤٠،٠ ، يهود — ٢٥،٠ ، نهاريا ٢٥،٠ .

« يديعوت أحرونـوت » تعتــرف :

٩٥٪ مـن العرب في اسـرائيل يشعرون بالتمييـز العنصرى

● تـل ابيب — نشرت صحيفـة « يديعـوت احرونوت » الاسرائيليـة (٨٢/٥/٧) استطلاع رأي هو الاول من نوعه في الوسط العربي (جرت العادة على تجاهل آراء العرب) شمل ٧٤٦ مواطنا يمثلون مختلف الاتجاهـات والاوساط — حسب قول الصحيفة .

وتبين من الاستطلاع ان ٩٥،١٪ من المواطنين العرب في اسرائيـل يشعرون بالتمييز العنصري ضـد العرب في اسرائيل (٤٦،٥٪ يرون ان « التمييز ذو نسبة عالية » و ٤٠،٥٪ يرون انه « تمييز الى حد كبيـر » و ٨،١٪ يـرون انـه « تمييز بنسبة قليلة ») . وجاء ايضا ان ٤،٣٪ فقط هم الـذين يدعون انه لا وجود للتمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل وان ٠،٦٪ اجابوا ان لا رأي لهم في الموضوع .

وذكرت الصحيفة ان استطـلاع الراي المذكور جرى بواسطة معهـد الابحاث في « داحاف » باشراف د. مينا تسيمح وقام بتنفيذه ٤٠ معلمـا ومدير مدرسة عربية في اسرائيل .

مجلس أم الفحم المحلى — لجنة العمل التطوعى

نتقدم باصدق مشاعر الشكر والعرفان لمئات المتطوعين العرب واليهود والاجانب التقدميين ، الذين شاركوا في مخيم العمل التطوعى الرابع . وكذلك نشكر كل من تبرع بالاليات والاخشاب والاموال وغيرها او ساهم بشكـل او بآخر في انجاح هذا المخيم وتحقيق انجازاته .

اننا نـرى في هذا الدعـم مصدر قوة لمواصلة طـريق مخيمات العمل التطوعي — طريق التطور والكرامة .



« جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا .. وان النصر الذى تحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هى انه نصر عـام يشمل الامة بأسرها . فاذا نلنا حقا من الحقوق او حصلنا على مطلب من مطالبنا العادلة نالت الامة حقـا وحصلت عـلى مطلب عادل . وهذه جريدتنـا ، جريدة العمـال العـرب . اول جريـدة تنطـق بلسانهم . جريـدة شعبيـة تدافـع عن مصـالح الشعـب وتعبـر عـن امـانيه »

(مـن افتتـاحية العدد الاول من « الاتحاد » ١٤ أيـار ١٩٤٤)

شكـر ورجـــاء :

« غال والطلب رخيص »
ـ من « الاتحـــاد » الى ناسهــــا !

اليوم الجمعـة ، ١٤ ايـار ، تستهل صحيفتكـم ـ « الاتحاد » ـ عامها التاسع والثلاثين . لقد بدأت حياتها فى ١٤ ايار ١٩٤٤ ، اى فى السنوات الاخيرة على الانتـداب البريطانى فى فلسطين ، متفائلة بالآية الكريمة التى توجت بها افتتاحية عددها الاول : « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » . وسرعان ما فرض عليها ان لا تكتفى بالدفاع عن حق المكوث فى الارض لما ينفع الناس بل عن مجرد حق الناس فى المكوث فى ارضهم ـ وطنهم ! لقد اصبح نجاح « الاتحاد » فى التغلب على مختلف العقبات والعقوبات والنكبات وفى الاستمرار فى الحياة وفى التطور والتوسع ، فى المكوث فى الارض ، دليلا ساطعا سطوع شمس بلادنا على ان ناس هذه الارض وما ينفعهم يمكثون وسيمكثون فى الارض !

وفى هذه الاثناء ، وعلى هذا الطريق ـ ونحن ، ابدا ، على هذا الطريق ـ اصبحت « الاتحاد » واحدة من اعـرق الصحف فى هذا الشرق والصحيفة العربية الوحيدة التى لـم تقو عليها النكبة ـ من الصحف التى ظهرت فى فلسطين ايـام الانتداب . واصبح امرا معترفا به ان « الاتحاد » هى اوسع الصحف العربية انتشارا واحتراما فى اسرائيل بفضل تاريخها وطريقها الثابت الذى هو طريـق حزبها الشيوعى ـ طريق وحدة الصف الوطنية والاممية . وعلى الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلى يحظر دخولها الى المناطق المحتلة ويعاقب حامليها، باشد العقوبات ، فان شعبنا فى المناطق المحتلة يجد طريقـه اليها حتى اصبحت واحدة من اعلى منابره كما انها تستقبل ، فى جميـع انحاء العـالم وخصوصـا فى أوسـاط الوطنيين الفلسطينيين ، على انها المصدر الموثوق ومن امضى الاسلحة فى تجنيد التضامن العالمى مع قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة وقضية السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل .

تتعاظم وتتسع مهمات « الاتحاد » ، خصوصا فى المرحلة المصيرية التى يقدم شرقنا عليها الان . ولم يعد من الممكن ان تستمر « الاتحاد » فى انجاز مسؤولياتهـا وفى الاستجابـة للامال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نخطـو خطوة ، بل ان نقفز قفـزة ، فى ادوات « الاتحاد » ـ طباعة وتحريـرا ـ بما يتلاءم مع هذه المسـؤوليات ومـع ضرورة التحديث العصرى .

لقـد خصص حزبنا الشيوعـى حملته المالية الحالية ، مجندا من اجل انجازها خيرة ابناء الشعب وبناته من شيوعيين وجبهويين واصدقاء متواضعين ، من اجل تحديث مطابع صحفه وعلى رأسها « الاتحاد » . وانتقلت هذه الحملة الى خـارج بلادنا . وتلقينا ونتلقى تبرعات سخية من الاصدقاء الخيرين والطيبين الكثيريـن من مختلف انحاء العـالم ومـن مختلف القارات . وتجمعت لدينا ، حتـى الان ، مبالغ جرّأتنا على الشروع فى تحقيق هذه القفزة .

ولكننا لن نقفزها « فى الهواء » ! اننا نشكر ، من صميم قلوب مفعمة بالشعور بالمسؤولية ، الوف الرفاق والاصدقـاء فى بلادنا وفى مختلف انحاء العالم على ما قدموه ويقدمونه مـن تبرعات من اجل ضمان هذه القفـزة التى لم يعد من الممكن تأخيرها طويلا . ولكننا لم نجمع حتى الان ، منكم ايها الاحباء، ما يكفى للاطمئنان على نتائج هذه القفزة الضرورية . اننـا نتوجه اليكم جميعا ، فى الداخل والخـارج ، ان تستمروا فى ارسال التبرعات لتحديث مطابع « الاتحاد » وهيئة تحريرها. وتستطيعون ان ترسلوا هذه التبرعات اما بواسطة اعضـاء حزبنا فى مدنكم وقراكم واما بتسليـم التبرعات ، تسليم اليد ، الى ادارة « الاتحاد » ـ ٩ شارع الحريرى ـ حيفا واما بارسال التبرعات مباشرة الى حساب « الاتحاد » البنكى ـ بواسطة البنك العربى الاسرائيلى ، فرع حيفا ، رقم الحساب ٧٨/٦٩٦٠ .

وفى الوقت نفسه فان هيئة تحرير « الاتحاد » ستنظـم عددا من الفعاليات الفنية فى عدد من المدن والقرى كما ستصدر البومات صور يذهب ريعها جميعا لتحديث مطـابع وتحرير « الاتحـــاد » .

اننا نسمع فى آذاننا ونرى فى عيون آمالنا ما سمعنـاه ورأيناه دائما ، مـن افواه ناسنـا ومن ايديهم ، ان : غـال والطلب رخيص ! شكـرا .

● هيئة تحرير « الاتحـــاد » ●

اسبوعيات

باق واعمار الطغاة قصار ..

شاءت الاقدار ان يتطابق تاريخ هذا العدد من «الاتحاد» ، الذى نستهل به عاما جديدا هو العام ٣٩ ، مع تاريخ العدد الاول من « الاتحاد » قبل ٣٨ عامـا : ١٤ ايار ! فماذا يقول « الفلكيـون » فى هذا التطـابق ؟ هل علينا ان نتطيّر منـه (التاريخ يعيد نفسه ..) ام علينـا أن نطير تفاؤلا (اذا قدر لنا ان نعود منذ البداية فسنعود اليها مسلحين باغنى تجربة)؟ لسنا فلكيين انما ، نحن ، ثوريون واقعيون . واذا عجزنا عن « الضرب بالمندل » ، بحثا عن المستقبل ، فاننا لا نعجز عـن الضرب فى اغوار الماضى بحثا عن هذا المستقبل نفسه .

وما ان يقبل عام جديد ، من اعوام « الاتحاد » ، حتى نعود الى سنوات « الاتحـــاد » الاولـى . نقلب الصفحات ونغوص فى بحور الماضى بحثا عن اللالىء والكنوز فنطفو وقد امتلأت ايدينا . وفى كل مرة نكتشف اكتشافات جديدة . وتجدون فى هذه الصفحة الان ، مثلا ، احد هذه الاكتشافات . عـن النداء الذى وجهه ، قبل ٣٧ عاما ، شاعر العراق الاكبر ـ محمد مهدى الجواهرى ـ داعيا فيه ابناء شعبه العراقى الى الجود باموالهم لدعم حملة « الاتحاد » المالية فى ذلك الزمن ..

غير اننى ساحدثكم ، الان ، عن اكتشاف آخر . عـن اكتشاف كان يجب ، بحد ذاته ، ان يقنع حكام اسرائيل بـأن المجانين فقط يمكن ان يحلموا بانه فى مقدور « هذا التاريخ » ان يعيد نفسه !

تذكرون ، ولا شك ، ما جـاء فى افتتاحية « الاتحـــاد » ليوم الجمعة الماضى السابع من ايار الجارى . وسوف يكون الامر مأساة ان كنتم قد نسيتم ما جاء فيها .

اننى اشير الى الافتتاحية والتـى جاءت تحت عنوان : « هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر ! » . و«العاصفة» المشار اليها هى ما ارتكبه ويرتكبه حكام اسرائيل من موبقات ضد الشعب العربى الفلسطينى فى كل مكان وان هدفهم ، من وراء هذه السياسة والممارسة ، هو ابادة الشعب العـربى الفلسطينى او ، على اقل تقدير ، طرده من وطنه .

واشرنا ، فى تلك الافتتاحية ، الى مقال « صريح » ظهر فى صحيفة « دافار » الهستدروتية المراخية (٣ ايار الجارى) بقلم محررها المطلع حجاى اشد . يدعى حجاى اشد ، فى هذا المقال ، ان ما اصاب عرب فلسطين ، فى نكبة ١٩٤٨ ، هـو مجرد « تبادل سكان » سوى ان « تبادل السكان » هذا جرى « فى اتون حرب » . ولم يستبعد أن يحدث ، الان ايضـا ، « تبادل سكان » جديد « فى أتون حرب قادمة » ..

واعاد حجاى اشد الى الاذهان قرارا كانت اقرته قيـادة حزب « العمال » البريطانى ، فى زمن الانتداب البريطانى فى فلسطين ، اعلنت فيه انه ما من « حل » للقضية الفلسطينية الا بترحيل العرب الفلسطينيين عن بلادهم الى البلدان العربية فيما اسمته « تبادل السكان » ..

ثم جاء فى افتتاحية « الاتحـــاد » المذكورة ، يوم الجمعة الماضى ، ما يلى :

« لقد اعاد حجاى اشد ، فى مقاله ، الى الاذهان ذكرى قرار حزب العمال البريطانى فى العام ١٩٤٦ ، وكان آنذاك هو الحزب الحاكم ، بان حل قضية فلسطين يكون بتبـادل السكان . اقمنا القيامة ضد هذا القرار فى حينه . ولكننـا ، بيننا وبين انفسنا ، لم نصدق انه من الممكن تنفيذه . يقيننا أن الدنيا تغيـرت . ولكن حكـام اسرائيل ، فى سياسـتهم التى يعتمدون فيها على الامبريالية وعلى خيانة الرجعية العربية ، لم يتغيروا » ..

والان ، ونحن نغوص فى ماضى « الاتحاد » ، اكتشفنا اكتشافا مدهشا حقـا . اذا بصحيفتنا « الاتحـــاد » ، وبدءا بعددها الاول فى ١٤ ايار ١٩٤٤ ، تكرس وجودها نفسـه للنضال ضد هذا المخطط الاجـرامى . لقد صدرت قرارات حزب « العمال » البريطانى هذه فى العام ١٩٤٤ لا فى١٩٤٦ . قرأنا فى افتتاحية العدد الاول ، وتحت عنوان جريدتنا ، مـا يلى حرفيا :

« واننا نعتبر صدور جريدتنا العمـالية خيـر رد على اقتراحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى . وسوف تساهم حركتنا العمالية العربيـة ، بواسطـة هـذه الجريدة وبواسطة الوفد المزمع ارساله الى لندن ، فى تفسير ما خفى على اخواننا عمال بريطانيا . وفى هذا ما فيه من خدمـة لوطننا العربى ، فلسطين ، ولقضيتنا الوطنية عامة » .

ثم جاء ، فى هذه الافتتاحية ، دعـوة الى تأليف مجلس عمالى عربى اعلى يكون « الممثل الرسمى للحركة العمـالية العربية والمعبر الصادق عن امانيها وآمالها والمنفذ القـوى لقراراتها ومشاريعهـا . وان نؤمل ، وهذه الجريدة بـين ايدينا ، ان نصل الى هـذه النتيجـة السامية فى اقرب وقت ممكن خصوصا فى هذه الآونة التى يحاول فيها اعداء حركتنـا العمالية العربية الطعن بقضيتنا وتشويهها متعمدين ايذاءها والتفرقة بين صفوفها حتى يصبح فى امكان هيئة مسؤولـة كاللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى ان تقدم مقترحـات اقل ما يقال فيها انها لا تدل على اى فهم لقضية العمال العرب خاصة والشعب العربى عامة » .

ونرجو من شباب اليوم الا يتسرعوا ويتهمونا بالسذاجة. لقد كنا شيوعيين منذ ذلك الوقت . وكنا نعلم ان مقترحـات اللجنة التنفيذية لحزب « العمـال » البريطانى لا تعود ، فى الاساس ، الى غياب « الفهم » عنهم بل الى سيطرة الدوائر الاستعمارية عليهم . وعلى شباب اليوم ان يتذكروا الظروف الصعبة التى ظهرت فيها اول صحيفة شيوعية علنية ناطقـة باللغة العربية فى فلسطين . لقد كان علينا ان نحافظ على هذه الصحيفة العلنية الوليدة بصبر اطول من صبر أيوب .

وبعد ذلك يظل فى مقدورنا ان نسجل ، لحسـاب الشيوعيين الفلسطينيين ولحساب التاريخ ، امرين اساسيين:

الاول ـ اننا رأينا ، منذ اللحظة الاولى ، خطر المأساة التى نجح المستعمرون والصهيونيون والرجعيون العرب فيمـا بعد فى انزالها بشعبنا الطيب . ووقفنا ، منذ اليوم الاول ، فى وجهها . وحذرنا شعبنا من مغبتها فى وقت كانت فيه الزعامة الفلسطينية التقليدية لاهية باستدرار « عطف » الاستعمـار وبالاتكال على وعود « الملوك والباشوات والرؤسـاء» العرب.

والثانى ـ اننا اكتشفنا ، ومنذ اللحظة الاولى ، الطريق الوحيد الذى كان فى مقدوره أن يوصلنـا الى منع الكارثة . ويتلخص هذا الطريق فى أمريـن مترابطين : وحدة الصـف الوطنى والمعادى للاستعمار وبرنامج وطنى دمقراطى يضـع هدف الاستقلال (فى وجه منتظرى « الخيرات » من الاستعمار ـ الاقطاعيين وبقاياهم واشباههم) ويضع هدف الدمقراطية فى وجه عنصرية الصهيونية . فمن المعروف ان الصهيونيـة استغلت ، ابشع استغلال ، مواقف « الرُسـل » الرجعيين العرب الى الخارج لتخفى وجهها العنصرى والاحتلالى ولتشوه الوجه الناصع للشعب العربى الفلسطينى فى نضاله العادل. صحيح ان الامور كانت ـ ولا تزال ـ اكبر من مجرد « الفهم » او عدمه . ولكن لم يكن صدفـة ابـدا ان « جمعية العمال العربية الفلسطينية » ـ التنظيم غير الثورى الذى اعترفت به سلطات الانتداب البريطانى ـ لم تكـن ترسـل الى الخارج « وفودا عمالية » الا بقيادة شخصيات رجعية متمولة لا يربطها بالعمال سوى احتقارها للعمـال ! وكانت هـذه « الوفـود العماليـة » تتعمد تشويـه سمعة عمالنا العرب فى فلسطين وتشويه سمعة شعبنا العربى الفلسطينى فى نضاله الوطنى العادل و « تعرضنا » على عمال العالم وكأن ما من هدف لنا سوى استرضاء حكومة جلالته وما من طريق امامنا سـوى الرد على عنصرية الصهيونية بعنصرية اخرى . لقد استغلت الصهيونية هذا الوضع الى اقصى حد .

وهـا هم حكام اسرائيـل ، وبعد حوالى نصف قرن ، يتوهمون انه فى مقدورهم اعادة الكرة والاجهاز على «الباقى». ولو كانوا يعقلون ـ سياسيا وفى المـدى البعيد ـ لرأوا فى استمرار هذا « الباقى » فى الحياة وفى الوجود ، وتحوله الى ما نعلم ويعلمون ، دليلا كافيا لاقناعهم بان الذى طبّل طبّل والذى زمّر زمّر و « فينيتو لا كوميديا » .

ولكنهم ..

وعلينا الا نستهـين بـ « لكنهـم .. » هذه والا نستهين بالثمن التاريخى الباهظ الذى دفعناه حتى اكتسبنا خبـرة علّمتنا ، من اجل مجرد الوجود ، انه لا يمكن التفريط لا بوحدة الصف الوطنى (بدون الامبرياليين وضد الامبرياليين وبدون الرجعية وضدها) ولا ببرنـامج وحـدة الصف الوطنى ـ برنامج الدمقراطية ومجـابهة العنصرية الصهيونية باهداف السلام العـادل .

ان هذه التجربة ـ تجربة « الاتحاد » واجيال «الاتحاد» ـ ، والتى دفع شعبنا فيها اكثر من مئة الف شهيد وبحار من الدماء والدموع ، هى التـى تجعلنا نشتعل نارا محرقة كلما ارتفعت يد ، مهما يكن اصلها وفصلها وطولها ، على وحدة الصف الوطنى والدمقراطى ـ كل يد تحاول ارجاع شعبنـا الى اشباه تلك القيادة .

(جهينـة)

قبـل ٣٧ عامـا

شاعر العراق الاكبر ، محمد مهدى الجواهرى ، يفتتح حملة التبرع لجريدة «الاتحـــاد»

(« الاتحاد ») ـ فى مطلع العـام ١٩٤٥ ، اى قبل ٣٧ عاما ، وجهت « الاتحاد » نداء الى قرائها واصدقائهـا فى فلسطين وفى العالم العربى للتبرع للجريدة « لاستكمـال اسباب تقدمها » . ووضعت لهذه الحملة هدفا شهريا هو جمع خمسين جنيها شهريا .. وكان شعار هذه الحملة : « فى سبيل ان تصبح « الاتحـاد » جريدة وطنية يومية » . وكانت تنشر نتائج الحملة اسبوعيا . واستمرت هذه الحملة حتى العـام ١٩٤٦ . فجاء ما « جاء » وتوقفت الحملة دون تحقيق اهدافها .

وفى زاويـة الحملة المالية ، هـذه ، قرأنا فى عـدد « الاتحاد » الصادر فى ١٥ نيسان ١٩٤٥ ما يلى :

نزف الى قرائنا الكرام بشرى لا ريب فى انها ستحفزهم على التبرع لجريدتنا لاستكمال اسبـاب تقدمها : ان الشاعر العراقى الكبير ، الاستاذ محمد مهـدى الجواهرى اخذ يقوم بحملة واسعة فى جريدته الواسعة الانتشـار (الرأى العام) تأييدا لحملتنا هذه ، يطلب فيها من الشعب العراقى التبرع لجريدتنا فى سبيل ان تصبح يومية . وها نحن ننقل بعض مـا جاء فى كلمته التى افتتح بها الحملة هناك :

« يتخذ المشرفون على ادارة تحرير الزميلة جريـدة الاتحاد الفلسطينية التدابير لاصدارهـا يومية ، وطبيعى ان المورد الحالي يقف الان اكبر عـائق امام هذه الامنية . وقد وجهت الزميلة نداء الى انصارها وقرائها تسألهم معاضدتهـم ماليا وذلك بجمع تبرعات اسبوعية وشهرية ليتسنى لها تدبير المال اللازم لجعلها صحيفة يومية . والمؤمل ان يقوم انصـار « الاتحاد » وزملاؤهـا فى العـراق بحملة تبرعات ومساندة للزميلة من هذه الناحية . لان صدور الاتحاد يوميا فيه انتصار لقضية عرب فلسطين خاصة ولقضية العـرب عامة والامل وطيد ان تجد هذه الكلمة صداها لدى الطبقة العاملة والمثقفة فى العراق وان ينصروا اخوانهم فى نضالهم الشاق من اجـل تحرير العرب وتأسيس حرياتهم الدمقراطية »

هذه الروح المنتشرة فى ديار العرب هى التى نعتمد عليها فننظر للمستقبل مستبشرين متفائلين .

(ادارة « الاتحاد »)



● الرفيق مانويل شتركيان (ابو ارتين) ، الشيوعى الارمنى الفلسطينى القديم والعامل السوفييتى المبرز حاليا ، وراء آلته فى مصنع لينين لانتاج الالات الكهربائية فى عاصمة ارمينيا السوفييتية ـ يريفان . وهذه الصورة معلقة ، الان ، فى مصنعه تقديرا لاخلاصه ولتفوقه .

تحيـة الى «الاتحـــاد» مـن طالب من اليمن الدمقراطية

● تلقينا رسالة التحية التالية من المانيا الدمقراطية :

الرفيق العزيز / توفيق طوبى المحترم
المحرر المسؤول عن « الاتحـــاد »
تحية رفـاقية خـالصة
امـا بعـــد ...

يسرنى جدا مراسلتكم وذلك بعد اطلاعى على جريدتكم الغراء وذلك اثناء وجودى فى بلد الاشتراكية المانيا الدمقراطية وقد تمكنت من المعرفة بما يـدور داخل الارض المحتلة وذلك طبعا من خلال جريدتكم واننى اقدر تقديرا عاليـا الدور الذى تلعبه جريدتكم وانتم ايها الرفاق الاعزاء

اننى من بلد شقيق لكم من بلد يؤيد نضالكم الحاسم من أجل تقريـر المصير المشروع ومن أجل السلام العادل والدائم فى المنطقة .

اننى قد سررت جدا عند اطلاعى على محتوياتها وسياستها وتقاريرهـا واخبارها بشكل عام انها نبراس للفكر التقدمى الذى يعطى للقضية حقهـا وانكم تعلمون جيدا ان الصحافة والصحافة التقدمية بالذات يجب أن تلعب الدور المنوط بها بشكل قوى وهذا ما تفعله جريدتكم بالفعل ، انها مسؤوليـة كبيرة جدا تتحملها جريدتكم من أجل نشر الحقائق التى يجهلها الكثير وايضـا عن نضالكم فى الداخل .

من خلال اطلاعى المستمر احب ان اوضح بعض الاخطاء وأرجو المعذرة هنا بكلمة « أخطاء » ولكن هى لغوية فقط ولكن ليس مطبعية لانها متكررة كثيرا فمثلا كلمة الديمقراطية تكتب فى جريدتكم الدمقراطية بدون ال « ى » وأيضـا مثال آخر اسم الرئيس الالمانى الدمقراطى اريش هونيكر كتب اسمه اريـك هونيكر ولذا فاننى احببت التنويه فقط لان النقد والنقد الذاتى يجب ان يكرس من اجل تصحيح الاخطاء . آمل ان تنشر رسالتى واسمى كاملا كمساهمة منى الى جريدتكم الغالية وليس الا بحبى لكم ايها الرفاق الاعزاء .

تقبلوا فائق تقديرى الرفاقى واحر التحيات وشكرا .

رفيقكـم
فـواز حسـن عزالديـن
اليمن الدمقراطية

● « الاتحاد » ـ نشكر الرفيق العزيز ، فواز حسن عز الدين ، على رسالته التى نعتز بما جاء فيها . أمـا انتقاداته فليست لغوية بل فى مجـال الكتابة . ولم نتفق ، حتى الان ، على افضل كتابة لكلمـة دمقراطيـة . وتكتب ديموقراطيـة و ديمقراطيـة . ونفضـل اقصرهـا وهى دمقراطية . والعـرب كتبت « ابرهيم » و « ابراهيم » و « ياسين » و « يس » . اما اسم اريـك او اريش فهذا ما تواضعنا عليه نحن وغيرنا . ولا باس من الحالتين . أمـا العرب ، لغة ، فقالت « فى اثناء وجودى .. » لا « اثنـاء وجودى » . كما قالت العـرب « قام بالدور » لا « لعـب دورا » . وفى اثناء وجودك فى المانيا الدمقراطية نتمنى لك دوام النجاح والنشاط والاستمرار فى الاهتمام بالاتحـــاد وبالكتابة اليهـا .

(« الاتحـــاد »)

رسالة تحية من يريفان (ارمينيا السوفييتية) الى « الاتحـــاد »

من شيوعى فلسطينى قديم الى الحزب الشيوعى الفلسطينى

●● « الاتحاد » ـ تلقينا الرسالة اللطيفة التالية من شيوعى ارمنى فلسطينى قديـم كان من انشـط موزعى « الاتحاد » فى اواخر ايام الانتداب البريطانى فى فلسطين . وهو الان مواطن سوفييتى وعامل مبرز فى مصنع لينـين لانتاج الآلات الكهربائية فى يريفان من عاصمـة ارمينيـا السوفييتية . لقـد كان عضـوا فى الحـزب الشيـوعى الفلسطينى القديم ، فى زمن الانتداب البريطانى والـذى كان يعمل سرا ، ثم فى عصبة التحرر الوطنى . وفى هذه الرسالة ، التى ننشرها بلغته العربية دون اى تغييـر ، يحيى تأسيس الحزب الشيوعى الفلسطينى من جديد :

الى هيئة تحرير جريدتنا الحبيبة ـ « الاتحاد » :

قرات فى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى باللغـة العربية « الاتحاد » ، بتاريخ ١٦ شباط ١٩٨٢ ، نبأ الاعـلان عـن قيـام الحزب الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وبقيـة المهاجر تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

هذا النبأ المفرح بالنسبة لنا ، نحن الاعضـاء الارمن الفلسطينيـين القدامى فى الحزب الشيوعى الفلسطينى سابقـا ، الذين يعيشـون الان فى الوطن السوفييتى فى جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكيـة جعلنا نفتخـر فخرا عظيما ونقدر تقديرا عاليا الاعلان عن قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى.

عندما كنا فى فلسطين وكنا اعضاء فى صفوف الحزب الشيوعى الفلسطينى تعمدنا وتسلحنا بالمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وناضلنا بشجاعة ، جنبا الى جنب مع الرفاق العرب واليهود ، فى جميع النضـالات السرية والعلنية ـ وكل هذا سيسجل فى تاريخ الاحزاب الشيوعية العالمية ـ النضالات البطولية والتاريخية ضد الانتداب البريطانى الغاشم والصهيونيـة والرجعية العربية و « الطاشناق » الارمـن ومن أجل التحـرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية والدفاع عن حقوق جميع الشغيلة الفلسطينيين من عرب ويهود وأرمن وبقية الاقليات . وكان كل شيوعى يعتبر كل ما يقوم بـه من تضحيات واجبا مقدسا وشريفا تجاه الوطن الغالي والعزيز فلسطين .

ان قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى بشكل حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية . وهو يعكس الحاجة الموضوعية الى النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والى السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل .

واليوم عندما تمر حوادث خطيرة جدا على منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وعلى المناطق العربية من فلسطين التى احتلها فى حزيران ١٩٦٧ المحتلون المغتصبون التوسعيون حكام اسرائيل الصهاينة بشكل خاص وفى هذه الظروف المصيرية بالنسبة للشعب العربى الفلسطينى فـان الاعلان عن قيام الحـزب الشيوعى الفلسطينى سيكون له اثره التـاريخى على الشعـب العـربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة . فيمكنه من مواصلة نضاله العادل من اجـل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التى تشكل حجر الزاويـة فى احلال السلام الدائم والثابت والعادل ومن اجل التقـدم الاجتماعى فى الشرق الاوسط .

ان الاعضاء الارمن القدامى فى الحزب الشيوعى الفلسطينى ، والذين يعيشون الان فى الوطن الام فى جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ، كانوا يتابعون بدقة جميع نشاطات الشيوعيين الفلسطينيين فى جميع المناطق العربية المحتلة بواسطة جريدتهم « الاتحاد » ـ لسـان حـال اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية ـ ولذلـك فهـم يعربـون عن تأييدهم لقيام الحزب الشيوعى الفلسطينى ويتمنون له النجاح التـام فى نضاله الشريف فى الدفاع عن الحقوق العادلة وفى فضـح جميع المؤامـرات السياسية والاستفزازية العدوانية والتوسعية التى يمارسها حكام اسرائيـل لتصفية القضية الفلسطينية ، هذه القضية التى تشكل أساس السلام العادل والشامل والطمأنينة فى منطقة الشرق الاوسط . لذلك يقوم حكام اسرائيل بطرد سكان هذه المناطق واجبارهم بالقوة الحديدية على ترك ديار آبائهـم وبهدم بيوتهم واعتقالهم وزجهم فى السجون من غير محاكمة وبتعذيبهم بغيـر رحمة وبالطرق الفاشية اللاانسانية وبفرض مؤامرة كامب ديفيد والحكم الذاتى المزيف عليهم .

اننى كعامل فى معمل لينين فى يريفان لانتاج الالات الكهربائيـة ، مـن محولات ومولدات الخ ... والذى يصدر انتاجه الى اكثر من ستين بلدا فى العالم ، افتخر بماضى كعضو فى الحزب الشيـوعى الفلسطينى ومن ثم فى صفوف عصبة التحرر الوطنى فى فلسطـين ، والان كعضـو فى الحـزب الشيوعى السوفييتى وأبذل كل جهدى مع ملايين العمال فى جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتى الاشتراكية لانجاح مشروع الخطة الخمسية الحاديـة

(البقية على ص ٧)

مانويل شتركيان (ابو ارتين)
[عضو الحزب الشيوعى الفلسطينى سنة ١٩٣٥ — ١٩٤٧]

ـ جلة اعتراضية ـ

ارفعوا ايديكم عن راشد حسين !

* بقلم : سميح القـاسم *

● لا تراث الشعوب ولا تراث الافراد . لا صنمية في ذلك ولا استثنائية في هذا .. فلكل تراث ايجابياته وفي كل تراث سلبياته . ومن كان يحب شعبه حقاً فانه يعمل على نشر ما هو ايجابي في تراث هـذا الشعب . ذلك ان نشر التراث ليس مسألة اكاديمية فحسب . نحن نعمم تجارب الماضي على جماهير الحاضر ، من اجل المستقبل . وهـذا ما يعطي عملية نشر التراث معناها السياسي ـ الطبقي ـ الحضاري .

لم اجد بداً من طرح هذه البديهيات هنا لان من يقرأ مقدمة القسم الاول من كتاب « كـلام موزون » لراشد حسين لا يستطيع التخلص من الاحساس بأن « اللجنـة الادبية » ، التي وقعت المقدمة ، بحاجة ماسة الى حوار لا يتعدى البديهيات .

ان تلك المقدمة ، التي سنثبت مدى تعاستها ، لا يمكن ان تثير في نفوس من عرفوا راشد حقاً واحبوه حقاً سوى الغثيان .. الغثيان الحقيقي المتبـوع بغضب حقيقي . فبعض الاشخاص ، الذين احتقرهم راشد في حياته احتقاراً سياسياً وادبياً ، يحاولون اليوم تجنيد عذابه ورماده في خدمة الراية القذرة : راية العداء للشيوعية والفكر التقدمي عمومـاً .

ومن منطلق مسؤوليتي الشخصية والادبية تجـاه راشد حياً وميتاً فانني اتصدى ، وبكل عنف ، لاولئـك الذين يعبثون بمأساته ويعملون بحقد ملحوظ على تجيير الايجابي من رصيده الادبي وتراثـه السياسي لصالح سلبياتهم وقصورهم عن مواكبة التاريخ : تاريخ جماهيرنا وحركتنا الادبية .

يشاء هؤلاء او يأبون . ذلك لا يغير شيئـاً من حقيقة يدركونها هم انفسهم : لقد جمعتني براشد صداقة من انبل واشرف الصداقات . ولعلني ، كما يبدو من رسالته اليّ ، الانسان الوحيد في هذه الديار الذي تابـع هموم غربته وصان عرى الاخوّة الصادقة والزمالة الوثيقة والمحبة الراسخة التي جمعتنا على طريق الكفاح من اجـل قضية شعبنا العادلة .

ثمة مسألة اكيدة بالنسبة لي : اذا كان راشد قـد رغب في نسيان شيء وتجاوزه بلا رجعة فانـه كان ذلك الشيء هو ، بالضبط ، ما حاولت اللجنة المسماة « لجنة تراث راشد حسين » التذكير به واثارته من جديد .

اكتشف راشد ، قبل رحيله من البلاد بسنوات ، ان الحركة الصهيونية ـ من خلال حزب مبـام وجريـدة «المرصاد» ومجلة «الفجر» المبامية ـ كانت هي الرابح الوحيد من الخلاف مع الشيوعيين . وانطلاقاً من هـذه القناعة تم اللقاء مجدداً بين راشد حسين وبين صحافة الحزب الشيوعي . ولن الجأ لذكر تفاصيل هذا اللقاء لانني لا اجند جثة اخي في حملة انتخابية .. اما رسائل راشد المحفوظة لدي فقد حملت دائماً حنينه في غربته وتحياته الى اميل توما واميل حبيبي وتوفيق زيـاد وعلي عاشور وسالم جبران وغيرهم من رفاقه واصدقائه الذين غادرهم وهو واثق من ان مكانه الطبيعي هو بينهم ومعهم وليس بين اعدائهم واعداء فكرهم وطريقهم .. ولولا ظروفـه « الشخصية » الحادة لكان راشد قد استقر معنا ولكنـا في غنىً عن مضيعة الوقت والاعصاب والحبر ـ هذه التي اكرهنا عليها .

ان المقدمة المشار اليها تستحق ان تكون نموذجـاً للفـكر الانتهازي المغرق في الاستلاب المتفنن في نهج دس السمّ في الدسم والمواربة وغياب الايمان في تأكيد الايمان وما شابه من سمات الفكر الهابط المتخلف والمأزوم .

جاء في المقدمة المشار اليها ، ليس بالبنان : « ونظراً لانعدام وسيلة النشر التي تلتزم هذا الخط القومي الـذي التزمته الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا هنا فقد .... » الخ .

وهنا لا بـد من الرد بما يلي :

١ ـ الاقلام القومية الشريفة وجدت وسيلة النشر الكافية جداً في «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» .

٢ ـ من هو صاحب القلم «القومي» الذي دبّج مقالـة «قومية» فحالت هذه الصحف دون نشرها لاسباب غير «قومية» ؟

٣ ـ هل حقاً التزمت « الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا هنا » هذا الخط «القومي» ؟

كنا نتمنى ان يكون ذلك صحيحاً . بيد اننا نرى في تزوير التاريخ نوعاً من الحقد على هذه « الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا » .. نحن نعترف بأن « الاكثرية الساحقة » هـذه منحت اصواتها طيلـة سنوات عديدة للاحزاب الصهيونية . ولاننا نحب هذه « الاكثرية الساحقة » على بعضها وكما هي فاننا نبحث عن علـة تصويتها للاحزاب الصهيونية ونردّ ذلك الى سياسة الحـكم العسكري والارهاب الصهيوني والقمع والتجويع والتجهيل . ونظراً لالتحامنا بشعبنا وبهذه « الاكثرية الساحقة » فقد تمكنا ، وبالتعاون مع هذه الجماهير ، من تغيير الصورة وخلق يوم الارض المجيد وتعديل كفة الميزان لصالح مستقبل هـذه « الاغلبية الساحقة » .

ان المتعالين على الشعب والغرباء عن همومه واحلامه هم وحدهم الذين يستنكفون عن الاعتراف بعلاّت هـذا الشعب ومن ثم يستنكفون عن الكفاح الجماهيري واليومي والمضني والعلمي .. الكفـاح الذي يدرس « الواقـع الموضوعي » الذي تسخرون منه في مقدمتكم ، ويتفاعل معه ويعمل على تغييره .

هنـاك ظـاهرة سخيفة ومضحكة : بعض الناس يتوهمون ان من ليس مـع الحزب الشيوعي والجبهـة الدمقراطية فهو إذن معهم .. وهذا الوهم يسيطر على بعض العناصر القوموية وعلى بعض العناصر السلطوية وفي هذا يتم « لقاء عبثي » آخر بين السلطة وبين هؤلاء القومويين (كما جاء في المقدمة التي تعترف « بلقاء عبثي » مماثل في الماضي ولا تحس « باللقاء العبثي » الوارد في المقدمة كلها) .

تزعم المقدمة ان اصحابها يريدون « الابقاء على ذكرى الود النضالي القديم بين راشد والشيوعيين قبل وبعد فترة الخلاف » ..

وبعد هذا الكلام المنافق بصفحتين فحسب تعرّض المقدمة براشد حسين نفسه حين تتحدث عن « الهجـوم المكثف للاحزاب الصهيونية على الشارع العربي لاحكـام حلقة التضييع والاذلال السياسي ، عن طريق إجبارنا على المساهمة السلبية والمهينة في شكلية العمـل السياسي القائم على معاداة العرب اصلاً » ..

ونحن نتساءل تساؤل عارف :

١ ـ الم يكن حزب مبـام ، الـذي نقش على شعاره الاستيطان الصهيوني ، هو راس حربـة هـذه الاحزاب الصهيونية ؟

٢ ـ الم تكن جريدة «المرصاد» هي راس حربة حزب مبام آنذاك !

٣ ـ مرة اخرى ، لماذا تجهدون للتذكير بما اردنا جميعاً وراشد معنا ان ننساه وندفنه الى الابـد باعتباره سحابة سوداء لم تمطر علينا سوى المرارة والالم اما

ـ البقية ص ٥ ع ١ ـ

صبى وبنت من الدهيشة

* قصة : محمد علي طـه *

[الى تلاميذ المـدارس في مخيم الدهيشـة . مـع حبي !]

جلست على خشبة من جذع زيتونة رومية وبدأت اجلي الصحون والفناجين والملاعق بعد ان تناول اهلي طعـام الفطور . هذه الجلسة في صحـن الدار جزء من حيـاتي . نظرت الى الشمس المشرقـة التي تداعـب اشعتها التشرينية الدافئـة جسمي وابتسمت . وعادت يداي الطريتـان تداعبان صحنا . دندنت بلحن لمارسيل خليفة . تحسست بيدي المبللة فرخي الحمام في صدري ونظرت الى الشمس المشرقة مرة اخرى . لقد قال لي حين ناولته الزجاجة : سأقطف الشمس واضعها في مزهريتك !! كل شيء طائع لهذا الولد . واطوع الاشياء لـه لسانه الذي يختار التعابير الشعريـة الرائعة فينقذني من عالمي القـاسي ويغرس في قلبي حب الحياة . هـل يعرف ان المزهرية الوحيدة في دارنا بسيطة جدا فقد صنعتهـا بيدي في دروس الاشغال المدرسية ولا نعرف الا الازهار البرية مثل النرجس وعصـا الراعي وشقائق النعمان والطيون . النـاس في المخيمات لا يشتـرون الازهار ولا يتهادونها في اعياد ميلادهم او اعيـاد زواجهم . لعل والدي نسيـا يـوم زواجهما . وانا لا احتفل بعيد ميلادي فهذا ترف لا يحلم به ولد او بنت في المخيم .

متى يكون عندنا دار ؟ دار مثـل الآخرين ! مثل الدور التي اشاهدها في المدينة . مثل الدور التي قرأت عنهـا في الكتب . لماذا لا يكون لي غرفـة خاصة بها سرير ووسادة وشباك لـه ستارة ازيحها في المساء واناجي القمر الفضي ؟ لماذا لا يكون لنا دار فيهـا مطبخ وحنفية ماء بارد وحنفية مـاء ساخن ومجلى رخـامي .. انظـف الصحون والفناجين وارتبها عليه !!؟

قال لي :

سأقطـف الشمس واضعهـا في مزهريتك !!

سألني : ماذا يعمل ابوك ؟

ـ يبني لهم البيوت والملاجيء .

ـ في كفار سابا ام في تل ابيب ؟

ـ وفي كريات اربع ، ايضا .

نظر الي .شعرت بخجل يداهمني.. لماذا تبني لهم يا ابي البيوت ؟ لقـد هدموا بيـت صديقتي نجوى . وبيت حسن الفران . لكنه انقذني عندمـا قال :

ابي يزرع لهم الخضار ويتعهدهـا ويجني لهم الثمار .

بعد الدروس لعبنا معا . صبيـان وبنات . لعبنا العابا متنوعة مفرحـة مضحكة مسلية .

هـذا الولد يعـرف ماذا يفعل . يعرف كيف يقودنا . يعرف كيف يكسب ثقتنا وحبنا .

قال : تعالوا نلعـب « عسكـر ووطنية » ! .

اللعبة جديدة ، لا نعرفها ، ولـم نسمع بها ، ولم يعترض احـد منا . قسمنا قسمين . فريق العسكر وفريق الوطنية . تزعم فريق الوطنية وقدت فريق العسكر .

صحت بأعلى صوتي برطانة :

ولا واحد في شارع !

وزارت كالسيارة العسكريـة . آسفة . اخرجت نحيحا كسيارة ذات نجمة سداسية .

سرت ولحق بي فريقي . صرنـا نغني . ونطلق رصاصا وهميـا . وبعدئذ هتفت :

يروشلايم !!

ـ شلانو .

ـ بيت ليخم !!

ـ شلانو .

ـ حبرون !!

ـ شلانو .

ـ يريحو ؟

ـ شلانـو .

ـ لعربيم ؟

ـ هدبار .

وسقطت علينا الحجارة كزخ المطر . تفرقنا بسرعة . اختبأت وراء سـور الدار القريبة . شاهدت زميلنا سامي يحتمي بجدار احد البيوت . صحـت اداعبه :

موشيه . اوع ! الحجر اعمى .

اجابني : انا مش بخاف !!

ابتسمت . بدأ سامي الدلوعـة يتقن اللعبة . وفجأة صرخ سامي بالم « راسي .. راسي !! » .

ايقنت انه اصيب . هرعت اليه . كان الدم يرسم خطوطا حمراء معوجة على وجهه .

ولما شاهدني قال : احنا قلنا نلعب لعبة . وثابت حولها جد !

كلما التقى بسامي احييه بالجملـة التالية :

احنا قلنا نلعب لعبة . ثابـت حولها جد ؟!

ينظر الي بعتاب . فأضحك واقول له :

خرجك يا عسكر الاحتلال !

فيغضب . ويهجم ليصفعني فاعـدو ويعدو ورائي .

سألته : متى ؟

اجاب : حين يقتل الشاطر حسن الغولية .

حين عدت الى البيت تذكرت شعره وعينيه وانفه وانا ارسـم صـورة الشاطر حسن وهو يطعن الغولية في صدرها !!

ورسمت في طرف الورقة شمسـا مشرقة ، ودارا ، و ..... و ....

لن اقول لكم .

احزروا !!

ـ لو وضعوا رجليك بالفلق ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو غطسوك بالماء البارد ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو كووك بالكهرباء ؟

ـ لن اعترف .

ـ لو قلعوا رموشك رمشا رمشا ؟

ـ آخ .. لن اعترف !

ـ لو قلعوا اظافرك ؟

ـ آي .. آي . لن اعترف !

ـ لو ادخلوا عصا في شرجك ؟

ـ ابدا ابدا لن اعترف !

ـ لو استعملـوا كل وسائـل السافاك ؟

ـ لن اعترف !

ـ وماذا ايضا ؟ ماذا بقي ؟؟

ابتسم وقال : قولي .. والسي. آي. ايه ؟

قلت : والسي. آي. ايه ؟

فقال بعزم : لن اعترف !

نظرت الى الزغب في ذقنه . تخيلته ملتحيا مثل تشي جيفارا . تمنيت لـو اقبله . رقص قلبي !!

ثابت رجل !

ثابت لن يعترف !

وهذه اللعبة لا احبها فهي حزينـة وموحشة !!

وقال بحزم :

تتولى عبلة المنطقة رقم ١ مـن المسجد حتى بياع الفلافـل . وتتولى سميحة منطقة السوق . ويهتم سامي بشارع الصياغ . يجب ان تمر الامور بسرعة . علينا ان نتفادى النقـاش . نلتقي في العاشرة في ساحة الحـارة الفوقا . احضر طابتك يا سامي .

وانطلقنا .

شعرت انني كبرت فجأة . انـا سميحة بنت عادل فدائيـة مناضلـة تقاتل جيش الاحتلال بضباطه وجنوده ودباباته وطائراته وصواريخه لتصنع الفجر . ولولا التعليمات والانضبـاط لقفزت في الشارع وصرخت : ليسقط الاحتلال .

وتخيلت العلم ذا الالوان الاربعـة يرتفع عاليا عاليا على بناية البريد .. وكدت اسمع طلاب صفي ينشدون في الصباح في ساحة المدرسة « بلادي .. بلادي » .

دخلت الحانوت الاول . كان عنده ثلاثة زبائن . الرجل في عمر والدي . والدي يبني لهـم البيوت والملاجيء لتاكل خبزا . وجه التاجـر ابيضـ محمر . شعرات بيضـاء في فوديه . ملابسه انيقة . حذاؤه لامع كشعـر رأسه . خرج الزبون الاول . ملابس صوفية وحريرية . رجالية ونسائية . توكلت على الله . الدين ممنوع والعتب مرفوع . شعارنا الامانة . ابتسمت . لا بد ان ربحـه كثير . الزبـائن لا يفاصلونـه وكلمته واحدة . خـرج الزبون الثاني . نظر الي وابتسم كأنه يشاهدني الآن . هل يوحي منظري انني سأشتري فستانا ثمينـا ؟ ولماذا لا اشتري هذا الفستان ؟ مخمل عنابي . انه يلائمني . ثابت . ثابت . لماذا لا اشتريه ؟ تشترينه ؟ انا .. حسنا . حسنا . لماذا لا اقدره ؟

ـ وماذا تريد العروس ؟

صحوت مـن احلامي . اقتربـت منه . لفظت الكلمـات كأنني اهمس همسا . نظر الي . تأملني بقلق .. ربما بفرح .. لا .. ثم قال « نحن غدا الوطن والثورة ! » .

خرجت من الحانوت بسرعة ودخلت الى حانوت جاره وهمست في اذنـه دون انتظـار وخرجـت دون ان اسمـع جوابه ... ودخلـت .. وخرجت .. ودخلت .. وخرجت ..

وعادت الاقفـال الى الابـواب الحديدية .

وشعـرت انني كبرت عشـر سنوات !!!

انتظرناه عند بوابة المدرسة .

وصل يحمل حقيبة مملوءة . وزع البصل علينا . لكل واحـد راس بصل . وهذا لك يا سميحة . راس بصل بلدي . العجلات حاضرة . سامي سيحرق الطوابر . والرصـاص ؟ البركة في الوادي . حجارة صلبـة ملساء . عين يا ولد زين . الاعضاء الحساسة . العين ومنطقة الاذن . وما رأيكم بالانف ؟ لقد اصبت جنديـا على انفه فبدا يدور حـول نفسـه كالبلبل بسرعة رهيبة . تذكرت معلـم الجغرافية الفلكية عندما سأل تحسين عن سبب دوران الارض حول نفسها فاجابه : لانها بلهاء .

الاحتلال ابله . يدور حول نفسه . سيغمى عليه .. سيسقط . وستمطر السماء وتغسل الشوارع .. وتشرق الشمس . ويقطفها ثابت ويضعها في مزهريتي . ويبني دارا فيها مجلى رخامي .. وغرفة وسرير وشبـاك وستارة وقمر فضي .

وخلع قميصه .

يا لهذا الولد . رائع . لقد تلفـع بالعلم ذي الالوان الاربعة . حلـه . ارتدى القميص . سار مرفـوع الرأس . صعد السلم .

العلم يخفق فوق بناية المدرسة .

ـ سلاما خذ ! وتعلقت افئدتنا به .

وتقدمت سيارة .. وعليها خمسـة جنود .

... عن سميحة عن ثابت عن معلم التاريخ في مدرسة المخيم الابتدائية انه قال :

وفي عـين جالوت كانت نهايـة هولاكو .

وكان الحاجز عجلات مشتعلة .

شاهدنا مرة افعى رقطاء في ساحة دارنا .. واختبأت . فتش عنها والدي فلم يجدها . فاحرق عجلا مطاطيا .

العجلات المشتعلة تطرد الافاعي .

وقفت سيارة الجنود .

ترجل جنديان ليفتحا الطريق .

انهمرت الحجارة .

شتي يا دنيا وزيدي .

لملع الرصاص .

افتحوا الجدار ..

رشوا الغاز ..

تحسسـت رأس البصل البلدي في جيبي .

واغلقوا مدرسة .

وفتحوا سجنا ..

ـ حبيبتي . انا احبك . وأعيش لاجلك . احرق العجلات المطاطية .. واقذف الجنود بالحجـارة لتكوني لي وحدي .. وحدي . انا لك وانت لي .

أراك في كل شيء . في نوار اللـوز الابيض . وفي شقائق النعمان الحمراء . وفي العشب المبلل بندى الصباح وفي وجه راعي الحملان الاسمـر .. وفي نجمة الصبح .

يا سميحة انت الوطن !

انا يا ولـد ؟

اتعرف من انا ؟

يبني ابي لهم الملاجيء في كريـات اربع على ارض الخليل . هل صحيح يا خليل الرحمن انك ابونا وابوهم ؟؟

وانا احلم بدار لها سقف باطـون وفيها مجلى وحنفية ماء وغرفة وسرير وشباك وبرداية .. وقمر ..

يا قمر . وجه حبيبي اجمل مـن وجهك .

حبيبي ذكي وانت غبي .

حبيبي شجاع وانت جبان .

حبيبي يقاوم الاحتلال وانت تنيـر على الجميع .

حبيبي يرفع العلم . ويشعـل العجلات .. ويقذف الحجـارة .. ويوزع البصل . ويقاوم الغاز ..

وحبيبـي ينام هذه الليلـة في المسكوبية .

يا فلسطين . انا احبك . وثابـت يحبك .. أراك قلبا رأسه في المطلـة وقاعدته في النقـب وبه اسمـان يتعانقان .. ثابت وسميحة .

حبنا يا حبيبتي ثابت .

ثابت يرفع العلم في ساحة البلدة .

وامي تزغرد ..

والصبيان والبنات ينشدون .

... لك حبي وفؤادي ،

لك حبي وفؤادي ،

الهاء هدموا ،

والدال دارا ،

والميم من مخيم ،

والالف الدهيشة ،

فماذا فعلتم ؟ ماذا فعلت يا منى ويا سميرة ويا خديجة ويا عطاف ؟ وماذا فعلت يا احمد ويا سميح ويا حنا ويا عـلي ؟

ابي وابوك يبني لهم البيوت وهـم يهدمون بيوتنا .

نحن نزرع الورد وهم يطلقـون الرصاص .

وثابت قوي ولن يعترف .

ونحن نكرهكم نكرهكم نكرهكم .

يلعن امهاتكم ..

لقد صرت اعرف كيف احول الزجاجة الى قنبلة حارقة .

الرصاص لا يقاوم بالورد .

والدبابة لا تقاوم بالزنبقة .

جلست على خشبة من جذع زيتونة رومية وشرعـت أجلي الصحـون والملاعق والفناجين . غرد عصفور . وداعبت اشعة الشمس عنقي .

قال لي :

سأقطـف الشمس وأضعهـا في مزهريتك .

جاءت سيارة عسكرية . هجم جندي

ـ البقية ص ٥ ع ٢ ـ

يـا بــلادى

* قصيدة شكيب جهشان *

ـ١

صـاحب البيـت في بلادي غريـب
والوجـوه السمـراء شيء مريـب
والزنـود التي افاضـت نمـاء
في عـروق الجبـال وهم كـذوب
وعيـون رعـت تـراب بـلادي
الف عـام ، تطاول مشبوب
وحكـايات جـدتي عـن صبـاها
غصـة مـرة ، وعـود كئيـب
وخطـى جـدي الثقـال عـلى
قـارعة التاريخ ، اعتـداء رهيـب
وابتسـام الحقـول ليـل مـريـر
والوليـد الجديـد يوم عصيب
والغريب الغريب ، من آخر الدنيـا
حبيـب الى الديـار يـؤوب

***

ـ٢

يا بلادي ، انا هنا منـذ بدء البـدء
انشـودة ، وحلـم رطيـب
يا بلادي ، قد نوّر اللـوز في عيني
دهـرا ، وغـرد العندليـب
واستفـاق الليمـون كـل صبـاح
في فـؤادي واغـرقتني الطيـوب
وعـروق الزيتـون مـلء عـروقي
والفضاء الرحيب ، صدري الرحيب
سمرة الـراح ، والتراب وخـدي
التـزام مقـدر مكتـوب
ويصـر الباغـون اني غريـب
ويصـر التـراب انـي القريـب

***

ـ٣

يـا بلادي انا هنا منذ بـدء البـدء
اغنيـة ، ووعـد خصيـب
جـذع زعـرورة انـا في شعـابي
وغمـام عـلى الجبـال سكـوب
والتحـام المنقـود حضن الدوالي
وعذارى ، تاهـت بهـن الـدروب
خفـق دوريـة ، انـا في الروابي
والفراشـات والشقـق الخصيب
انـا قمـح وزعتـر وخـواب
وعتـابـا وموقـد مشبـوب
وحنـين الحـداة ، شوق المـراعي
وانهمـار الغنـاء والشـؤبوب
وظبـاء ، وبئـر مـاء ، وراع
يمـلأ الافـق لحنـه والوجيـب
ويصـر الباغـون انـي عـدو
ويصـر التـراب انـي الحبيـب

***

ـ٤

يـا بلادي ، وينزف الجـرح دومـا
ويعـز الـدواء ، والتطبيـب
تعـب المـوت من سباق الضحايـا
والاشقـاء سـارق وكـذوب
اتقنـوا الـذل صـاغرين وامسوا
يخجـل النـوح منهـم والنحيـب
عـدد الرمـل امتي واعـاني
وحشـة الفـرد والاعادي نيـوب

***

ـ٥

ايهـا الصبيـة المغيـرون شوقـا
يشتهي الليـل خطوكـم والـدروب
ايهـا الصبيـة المطلـون فجـرا
تفرشـ الارض حضنها فاستجيبوا

***

ـ٦

يـا بـلادي تململ الدهـر عنـا
وتلـوى مـن همنـا ايـوب
حملـوا الطهـر موبقـات البغايـا
واستفـاقوا ، وحقي المسلـوب
وابـاحوا هـويتي وانتمـائي
وتبـاكوا ، وراسي المعصـوب
اوجـع الشوك هامتي وانتصـابي
وفـؤادا في الجانحـين يلـوب
وافاضـت مـرارة الآه كـاسي
وتدجـت في مقلتـي الخطـوب
يـا هنـاء الزمـان كيـف تولـى
ورجـاء الزمـان كيـف تخيـب

***

ـ٧

ايها الفالتـون في مدن الدنيا فحـولا
وعـرضكـم مغصـوب
ايها النازفون في المدخل الشرقي افكا
وبيتكـم مـذؤوب
ايهـا الراقصـون خلـف السبايـا
والمغنـون .... والتراب سليـب
خسيء النفـط ، والريـاء وشلـت
عزمـات صمودهنّ الهـروب
خسيء النفـط يا بقايـا رجال ...
يكف يصبـو لراكـب مركـوب ؟!!

***

ـ٨

يرتجي النـاس في الربيـع الاماني
وبـلادي ربيعهـا التغريـب
هيـه آذار يـا رفيـق الاضـاحي
بـذ نيسان ، جرحـه والكـروب
طاطا الـورد يا دمـاء العـذارى
وتهـاوى في حزنـه المصلـوب
وخبـت فرحـة الوجـود انكسارا
فاضـاء العيـون صـدر خضيب
يـا بهي الخضـاب ، انت وسـام
وسـلام على الجـراح رطيـب

***

ـ٩

يـا زهور الاقـاح تسقط في الوحل
وينهـار عطرهـا المحبـوب
يا رفـوف اليمـام يقتلهـا الغدر
وينهـد شدوهـا المسكـوب
لـو درت اصبـع تشـد زنـادا
وعنـادا ، كـم الحيـاة تطيـب
لانثنـت تنـزف الدمـاء احتراقـا
ولشلـت عروقهـا والوجيـب

***

ـ١٠

يـا بلادي ، يا رحلة مـن عـذاب
كيـف يحلـو لديهـم التعذيـب
شـددوا القيـد في يـدي وقـالوا
همجـي ، غرامـه التخريـب
وافاضـوا عـلى جراحي نـارا
وسكاكـين حدهـن اللهيـب
يـا بـلادي ومحنتي ومصـيري
نبـع عينيـك عمريَ المنهـوب
ويصـر الباغـون انـي عـدو
ويصـر التـراب انـي الحبيـب

***

(الرامة ـ آذار ١٩٨٢)

أخبار ثقافية

❋ ديوان « اصداء الرمال » من موريتانيا ❋

● صدر عن دار الباحث ديوان « اصداء الرمال » للشاعر الموريتاني احمد ولد عبد القادر .

وجاء في كلمة الناشر عن الديوان : « نقرأ تاريخ موريتانيا مكتوبا بالشعر ، بشعر له نكهة خاصة ، تجمع بين محبي لبيد والاخطل وبشار ، وبين متذوقي شعر السياب ومحمود درويش ونزار قباني ... ان هذا الشعر – وقبله الرواية والقصة – بكل ما يمثله من محطات نضالية موريتانية وكل ما يحمله من مشاغل فكرية مغربية ، هو اولا عربي الهوية .. ولا يضيره انه في معظمه تقليدي » ...

يضم الديوان حوالي اربعين قصيدة جاء معظمها كلاسيكيا تحمل هموم موريتانيا والمغرب وتتجاوب مع نضالات المشرق .

❋ « قفزة في الخلاء » لدونا ماكدونا ❋

● صدر في سلسلة « المسرح العالمي » التي تعمل على اصدارها وزارة الاعلام في الكويت عدد رقم ١٤١ وهي مسرحية « قفزة في الخلاء أو العجوز المراهق » للكاتب الايرلندي دونا ماكدونا (ترجمة وتقديم الدكتور احمد النادي ومراجعة الدكتور علي الراعي) .

❋ عوض شعبان يترجم القصة الايطالية ❋

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب « القصة الايطالية » في ترجمة لعوض شعبان.

يتناول الكتاب نماذج لاهم القصاصين الايطاليين مثل لوريتي وغوليلمينيتي وبراتوليني وموراڤيا ومالابارتي اللذين ينتمون الى القرن العشرين .

❋ « الياطر » الى الفرنسية ❋

● تعمل « دار الجنوب للنشر » في تونس على نشر رواية « الياطر » للروائي حنا مينا على ترجمتها الى الفرنسية للنشر في « دار السندباد » في باريس ، وسيقوم بالترجمة الاستاذ توفيق البكار استاذ الادب العربي الحديث في الجامعة التونسية بالاتفاق مع سيد بيار برنار صاحب « دار السندباد » .

وجدير بالذكر ان رواية « الشمس في يوم غائم » تترجم الى الانكليزية وسبق أن ترجمت روايتا « المصابيح الزرق » و « الشراع والعاصفة » الى الروسية ، كما ترجمت بعض قصصه القصيرة الى لغات مختلفة .

❋ حنا مينا ❋

❋ ابن خلدون في كتاب سوفييتي ❋

● تحل في السنة القادمة الذكرى الـ ٦٥٠ لميلاد ابن خلدون احد كبار مفكري الحضارة العربية في القرون الوسطى . ويبدي العلماء السوفييت اهتماما كبيرا بابن خلدون ، فاصدرت « دار ميل للنشر » بموسكو كتاب « ابن خلدون » من تاليف الكسندر اغناتنكو وفيه يعرض سيرة ابن خلدون ومذاهبه الفلسفية كمقاطع مترجمة من مقدمة ابن خلدون .

❋ كتاب الحريات الصحفية في الوطن العربي ❋

● صدر عن الاتحاد العام للصحافيين العرب – اللجنة الدائمة للحريات الصحافية كتاب « الحريات الصحفية في الوطن العربي » .

في مقدمة الكتاب يكتب حنا مقبل (الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب) عن «حرية القمع» . ويتضمن الكتاب « ملاحظات على الوضع الصحافي العربي » بقلم سامي احمد المنيس (نائب رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب ، رئيس اللجنة الدائمة للحريات الصحافية) . و « بيان اللجنة الدائمة للحريات الصحافية » و « قرارات اللجنة الدائمة للحريات الصحافية » و « تقرير الامانة العامة حول الحريات الصحافية » . كما يتضمن الكتاب تقريرا اعده عبد العزيز السيد ممثل فلسطين في لجان الحريات الصحافية بعنوان « الاوضاع الصحافية في فلسطين المحتلة » . وفي الكتاب باب عن الاوضاع الصحافية في مصر ويتضمن مذكرة نقابة الصحافيين المصريين وقضية الصحافيين المصريين العاملين بالخارج . وقدم السيد باسم السبع (ممثل لبنان في لجنة الحريات الصحافية) تقريرا حول الحريات الصحافية في لبنان . وفي الكتاب ايضا تقرير عن الوضع الصحافي في تونس . وباب عن الاوضاع الصحافية في السودان يتضمن تقرير ممثل نقابة الصحافيين السودانيين ومذكرة الهيئة الوطنية الشعبية السودانية .

وفي الكتاب ملاحق عن النظام الداخلي للجنة الدائمة للدفاع عن الحريات الصحافية وميثاق العمل الصحافي . الكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع الصغير .

❋ فيلم عن الثورة الفرنسية ❋

■ « موعد في فارين » هو عنوان الفيلم السينمائي الجديد الذي يقوم باخراجه حاليا ايتور سكولا .. تدور احداث الفيلم حول ولادة الثورة الفرنسية وقد وضع المخرج سيناريو الفيلم بالاشتراك مع المؤرخ الفرنسي كلود مانسرون .

يقوم ببطولة الفيلم مارسيللو ماستورياني في دور لويس السادس عشر وجان كلود بريالي وحنا سيغولا وجان لوي بارو ولوران ماليا .

جملة اعتراضية – بقية

خيرها فقد ذهب لتلك الاحزاب الصهيونية التي تتحدثون عنها ؟

واقرأوا ، من المقدمة ايضا ، لتكتشفوا مدى اهتمام اصحابها « بالابقاء على الود » :

« الشيوعيون كانوا يدركون تماماً ان اي نقاش حول القضايا القومية لن يكون في صالح اهتماماتهم الحزبية ، لان ذلك سيبرز تناقضاتهم من هذه الناحية مع الجماهير التي تشكل رصيدهم الانتخابي » .

واقرأوا ايضاً :

« فالشيوعيون ، الذين كانوا يدركون ان فكرهم بما يخص القضية القومية يشكل نقطة ضعفهم البارزة في علاقتهم بجماهير الناخبين من العرب ، ظلوا يعملون على تحييد الفكرة القومية وممثليها البارزين » ..

ويذهب اصحاب المقدمة التعيسة ابعد من ذلك .

فجمال عبد الناصر الذي حدد شخصياً موقفه الايجابي من الاشتراكية العلمية ومن الاتحاد السوفييتي وتوصل الى قناعاته التقدمية العلمية وتخلى كلياً عن مفهوم «الاشتراكية العربية» الذي وضعه الصحفيون العرب – على حد تعبير عبد الناصر نفسه ، يحاول اصحاب المقدمة التعيسة العودة به الى ايام الحديث الفاجع عن «الاستعمار الاحمر» !!

بمثل هذا الكلام المسموم المجرد من اي وعي تاريخي تقدمي والتطاول على الموتى وعلى الاحياء معاً يتوهم هؤلاء انهم يخوضون « نقاشاً مبدئياً » مع الشيوعيين .. وكل ذلك في هذا الظرف بالذات ، الذي اتضح فيه تماماً ان التحالف الفلسطيني – العربي التقدمي – السوفييتي ، فكراً وممارسة ، هو مسالة مصير، وانه تحالف استراتيجي تؤكده منظمة التحرير الفلسطينية ويؤكده الاتحاد السوفييتي وتؤكده الحركة الشيوعية العالمية ..

مَن ، إذن ، هو المستفيد من مثل هذا الكلام الهابط المتخلف ؟ هل هناك من مستفيد غير الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية ؟

إن راشد حسين ما كان ليكره شيئاً اكثر من كرهه هذا الثالوث الدنس .. فارفعوا ايديكم عن راشد حسين !

حديث مع اديب وكاتب مسرحي أثيوبي

تيسفاي غاسيا : الثورة احدثت انقلابا والكتاب انتقلوا للتعبير عن هموم الناس والمجتمع

● تيسفاي غاسيا واحد من اشهر الكتاب الاثيوبيين والمدير العام للمسرح الوطني الاثيوبي منذ خمس سنوات . ولد الاديب في مدينة هرار سنة ١٩٣٧ وانهى دراسته الجامعية في العاصمة اديس ابابا ثم درس فن المسرح في الولايات المتحدة الامريكية . كتب ومثل اول مسرحية له عام ١٩٦٣ . يكتب الشعر والقصة . صدر له كتاب « ذكريات » ومجموعة قصصية تحمل اسم « الشيء » . وهنا مقابلة معه .

● س : نعرف قليلا جدا عن الادب الاثيوبي ، فهل بامكانك ان تحدثنا باختصار عن بداية هذا الادب وتطوره ؟ ...

● ج : آثارنا المكتوبة الاولى تعود لاحداث ماضية ، اي قبل اكثر من الاف سنة . وكان محور هذه الكتابات وصف المشاهد الجنائزية المحزنة . ان الميزة العامة لادبنا ، فلسفتنا ، فننا والديانة عندنا ، هي انها ليست مغلقة في قوالب محددة ، انما تتفاعل وتتطور على الدوام . فعلى مدى قرون عدة تاثرت ثقافتنا بعوامل خارجية مختلفة خصوصا القبلية ، والافريقية والاوروبية ، لكنها رغم انها نهلت من كل هذه الثقافات الا انها بقيت تحافظ على جذورها القومية الاصلية ، واتجاهها الوطني الاساسي، وهذا هو لون كل ثقافة وطنية .

الادب الاثيوبي القديم هو اقرب الى الفلسفة والديانة . واكثرية كتابنا الاوائل يكتبون بلغة « الغييز » ويعتنقون المسيحية ، لذلك عبروا من خلال ادبهم عن حياتهم الكنسية المقدسة .

أما قمة التطور أو النهضة في ادبنا فلقد بدأت في القرن الـ «١٣» . ففي هذه المرحلة برزت المؤلفات الابداعية الاساسية والمترجمة لكتاب مشهورين وعظماء . ومن ابرز واهم كتب هذه هذه المرحلة كتاب « تاريخ القياصرة » حيث ينشر لاول مرة كتاب باللغة الامهرية ، وهي اللغة الرسمية حاليا ، وقد حلت هذه اللغة كليا مكان لغة « الغييز » لفترة طويلة في الممارسات الدينية الكنسية وفي الشعر .

ومن المع الكتاب الامهريين الاوائل : « ميتسكاڤ طبيبان » (وله كتاب « الفلاسفة الحكماء ») و « سيني فيتيريتي » (وله كتاب « جمال التكوين ») وغيرهم .

وفي السنوات العشر الاخيرة من القرن الـ ١٩ نشأ الادب الامهري الحديث . وكتبت مؤلفات من كل الانواع . وابرز قادة هذه الثورة الادبية هم : « افودك ابيسوس » و « تيسكلي مبكوديا » وغيرهما .

● س : هل من فوارق معينة تميز ادبكم عن باقي الادب الافريقي ؟

● ج : في القسم الاكبر من افريقيا (باستثناء البلاد العربية) ، لا يوجد سوى الفن المحكي (غير المكتوب) الشعبي . والسبب الاساسي في التخلف الثقافي في هذه البلدان ، يعود كما تعرفون ، لهيمنة الاستعمار الذي كبت كل تطور أو نهوض للثقافة الوطنية . الثقافة الاثيوبية كانت متحررة اكثر ، لان بلادنا لم تخضع لوقت طويل جدا كباقي افريقيا للعبودية ، ولهذا تاثير مهم في تمايز ادبنا عن سائر الادب الافريقي . ومن المنطقي ان يتبع ذلك خصوصية في المواضيع المطروحة .

في بلادنا هيمن موضوع الحب والغرام على ادبنا . ان القسم الاعظم من الادب الافريقي يستخدم اللغات الاجنبية في التعبير عن مواضيعه (اللغة الاوروبية والحرف اللاتيني). وهذا بدوره أثر على التمايز الثقافي الوطني . نحن الاثيوبيين كتبنا دائما بلغتنا وبحروفنا الخاصة من : لغة الغييز الى اللغة الامهرية . وهناك ايضا مسالة هامة اخرى وهي انه كان دائما في بلادنا قياصرة واباطرة . بينما في النواحي الكبرى من افريقيا بحكم قادة القبائل المحليون. اذن الفرق يكمن في أن تمركز الثقافة عندنا شكل العامل الايجابي الحاسم والمؤثر في مجرى تطور ادبنا .

● س : ثورة ١٩٧٤ احدثت تحولا كبيرا في حياة بلادكم . فما هو تاثيرها في الميدان الادبي ؟

● ج : في السابق كان عدد الكتاب قليلا جدا ومعظم كتاباتهم تخدم مصالح الطبقات الحاكمة اما بعد الثورة فلقد اصبح الادب ملك وانتاج الجماهير الكادحة المسحوقة والمستغلة ، (بفتح الغاء) .

برايي ان هناك تغييرا واضحا وكاملا في الافكار . قبلا كان الادباء يكتبون بشكل رومنطيقي ، اما الان فانتقل قسم واسع منهم متاثرا بالماركسية – اللينينية للكتابة الواقعية في التعبير عن هموم الناس ومشاكل المجتمع .

● س : منذ سنتين تأسس الاتحاد العام للكتاب الاثيوبيين فما هي ابرز مهامه ؟

● ج : وسابقا ايضا كان لدينا اتحاد للكتاب لكنه كان خاضعا بشكل مباشر للسيطرة الايديولوجية والسياسية للارستقراطية الحاكمة . اما اتحادنا الجديد فهو يختلف نوعيا متلائما مع الوضع الجديد الناشيء في البلاد . يضم اتحادنا «٥٠» عضوا موزعين على فروع المدن . وللاتحاد برنامجه الذي يعمل لتنفيذه واهم المهمات الموضوعة امامه هي مساعدة الكتاب الشباب .

● س : ما هو تقييمكم للادب الاثيوبي المعاصر ؟ وهل انتم مسرورين لمنحى تطوره ؟

● ج : لست راضيا بالشكل الكامل ، لانني مقتنع اننا ككتاب بامكاننا ان نفعل اكثر من ذلك ، لكن بما ان المستوى الثقافي لشعبنا ليس رفيعا فنحن مجبرون شئنا ام ابينا ان نتكيف مع هذا المستوى . والان نجري في بلادنا على قدم وساق عملية محو الامية وتعليم القراءة والكتابة ، الى جانب التكوين الايديولوجي السياسي . وهذا سيساعدنا كثيرا في المستقبل . هناك طبعا كتاب كبار برزوا بعد الثورة امثال : « باالو جيرما » و « برهانو زيريهون » وغيرهما .

● س : ما هي الافكار والمواضيع التي تحركك شخصيا للكتابة ؟

● ج : تحركني تفاصيل الحياة ومشاكلها ومن بين قصصي الخاصة انني اعشق دقة الحياة لذلك اكتب الشعر . مسرحيتي الاخيرة « تفتش عن الفتاة » هي مسرحية سياسية ، احداثها كتبت عن الثورة ، والمسرحية تحكي عن شاب قتل . الاسئلة الاساسية التي تجد اجوبتها في مرحلة ما قبل الثورة تجدها من خلال المسرحية : من قتل الشاب ؟ ولماذا ؟. والمسرحية التي كتبت قبلها « تطور » هي ايضا سياسة .

● س : الحياة في افريقيا بالنسبة لنا ليست عادية او معتادة . هل تشعر أنت بالغرابة ، في هذه الحياة ؟ وهل لها من تاثير عليك ؟

● ج : ابدا ، لا ادري شيئا غريبا في حياتنا . قلب الانسان هو نفسه منذ القدم . هكذا كان عند الكتاب الكلاسيكيين فقط مزاج الانسان يتغير وكذلك الاسلوب ، الشكل يتغير والافتراضات المتبعة ايضا .

بالنسبة لي افتش دائما عن شكل افضل للتوازن . افتش عن الناس الحقيقيين الذين يلمسون هذا التوازن، ويشعرون به ، وهذا يدفعني للكتابة. هذا الواقع الحقيقي يشدني للكتابة، وليست الغرابة . تستهويني الاحداث البسيطة : الولادة ، الحياة والموت، والنضال ضد الفقر ولاجل الحب ولا اذهب ابعد من مواضيعي المحببة .

● س : عن ماذا تكتب في هذه اللحظات ؟

● ج : اعد الان مسرحية « الرقيب » لتعرض على خشبة « المسرح الوطني » .

[عن « النداء » اللبنانية]

صدر كتاب نظير مجلي :

« الجولان .. ملحمة صمود »

وثيقة تاريخية دامغة تفضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على المرتفعات السورية المحتلة عبر ١٥ عاما من القمع والكبت وتبين صمود احرار الجولان الاسطوري في مواجهة الاحتلال .

في الكتاب ملف صور وماف وثائق تاريخية هامة .

قدم للكتاب : الشاعر سميح القاسم . وصمم الغلاف : الفنان عبد عابدي

يطلب الكتاب من الكاتب ومن « منشورات عربسك » – ص.ب ١٠٤ ، حيفا .

غسان عباس في مسرحية :

« المستنقع »

(مسرحية لممثل واحد)

● تاليف : سلمان ناطور ● اخراج : رياض مصاروة
● الحان: حنان بشارة ● مؤثرات صوتية : لويس شوفاني
● شعر : سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش .

العرض الاول يوم الجمعة ٢١–٥–١٩٨٢ على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

صبحي – بقية

على ولف شعري على قبضته وسحبني الى السيارة .

مخربة ...

فتح ...

زانية ...

وتلقين القنابل المحرقة على السيارات !؟.

... ...

... ...

ولمع نور شديد في الغرفة .. وبحركة لا ارادية مسحت ام سميحة عينيها .. وشاهدت الشمس كانها ... رتقالة تنزل الى مزهرية ابنتها وتستقر على بابها ..

١٩٨٢

فليتسيا لانغر

أجيال

هم ضحايا بلا اسماء . لا يحظون حتى بسطر واحد في الصحف واذا حالفهم الحظ ان يصلوا الى عنوان ما في طرف الصفحة ، فهم « مخلون بالنظام » ، « مشاغبون » ، وفي احسن الاحوال « محليون » فقط .

جيش من الاطفال الفلسطينيين باطراف مهشمة يتألم في مستشفى رفيديا في نابلس ، امجد الحنبلي ، سامر الدلع ، عمار طوقان ، كفاح مصباح ، سائد ابو حجلة ، مجيد نور ، مع المدرس عبد العزيز حنايشة ، والذي عذب « بالايدي » دون استعمال السلاح الاسود ، والطفلة داليا طوقان .

الكلمات تخرج من فمي وكانها ليست كلماتي ، شظايا الرصاص – رصاص جنود جيش الدفاع الاسرائيلي «صاهل»، ورصاص المستوطنين على جميع اشكالهم ، ملتصقة هنا وهناك ، والجرحى يحرسونها للذكرى .

عيون لم تر الكثير من الدنيا ، وشفاه طفلية ارتسمت عليها بسمات جاءت لتخفف ولتغطي الألم . لا . لا مكان للكلمات هنا ، حتى للكلمات الصحيحة عن مجرمي الحرب ، الذين سيدفعون الثمن يوماً من الايام . أولئك هم مجرمون ضد شعبي أنا . فقدوا صورة الانسان .

الاطف رؤوسهم بصمت فاحس بآلامهم : سائد وسامر ؛ وبارتعاد جسم امجد الذي عذبوه بعد ان اطلقوا الرصاص عليه وكانما ولدي – ميخائيل – مطروح هنا واسمه : أمجد . سامر ، سائد ، كفاح ، ومجد .

طفلة نحيفة ووسيمة جداً مستلقية وبطنها ممزقة ، ويدها اخترقها رصاص الـ « صاهل » ، داليا طوقان . واحدة تمشط شعرها الطويل المنسدل والمبعثر على الوسادة البيضاء . عيناها السوداوان وسدهما ضباب : قدم صغيرة تطل من طرف اللحاف ، عمرها ثلاث عشرة سنة ، وتبدو صغيرة جداً في السرير الكبير . شهادة حية « لبطولة » جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اعلن الحرب المقدسة ضد الاولاد .

نحن نقف عند طرف سريرها وبجانبنا « بسام » الذي حمل الى هنا في حينه ينزف دماً ، حيث رايته مبتور الرجلين ، ولكن عملاقاً ، يقترب بخطاه من داليا ، يلاطفها بحنان ويقول لها « هذه فليتسيا » . ظلال بسمة تمر على وجنتيها الشاحبتين وتهمس : « قرات كتابك » ...

نذرف الدموع . وفتحي شبيطة ، زميلي ، معنا .

انهم يحملون معاناتهم ببطولة ، وبنوع من الفخر . بسام ينفعل منهم فاذكره حين سالني بعد ساعتين من اصابته عن المعتقلين الذين كان عليّ ان ازورهم في اليوم نفسه . جيلاً ثانياً من الابطال تبعث هذه الارض ، التي ارتوت بدم ابنائها .

وفي شوارع المدينة دورياتهم . هم على اهبة الاستعداد لاطلاق الرصاص وللقتل ، ولكل لحظة جيل ثان من القامعين من صنع أيدي الاحتلال .

احاول أن اجند كل بصيص من النور لاضاءة هذا الليل الحالك . « غادي » والآخرون في كل الاوقات ، اضعهم في صف واحد وارتجف غضباً لانهم ما زالوا قليلين ، ولن يقدروا لهذه الموجة من اللؤم التي تهدد باغراقنا من كل اتجاه .. وبانعدام السد الذي يصد مدّها .

مقابل الجيل الثاني من القامعين سينتصب يوماً ما جيل من الثائرين ضد الجرائم ، وفقط من يحاول جعل ذلك اليوم قريباً ، يستطيع ان يحمل اسم الانسان براس مرفوع .



دول معاهـــدة عدن تدعـو الى توطيد التعاون مع الدول الاشتراكية في مواجهة المؤامرات الامبريالية

● عـدن — عقـد في الفترة بين ٦ و ٨ ايـار الحالي الاجتماع العـادي الاول للجنـة السياسيـة التابعة لدول معاهدة عدن للصداقـة والتعـاون التي تضم اليمـن الدمقـراطي واثيوبيا وليبيا . واشترك في الاجتماع وزراء خارجيـة الدول الثلاث .

وصدر يوم الاثنين الماضي (١٠—٥) في عواصم الدول المذكورة بيـان مشترك يتهم اسرائيـل والانظمـة الرجعية في الشرق الأوسط بالتواطـؤ مع الولايات المتحدة في اعمال التخريب والترهيـب بهدف نسـف الامـن والاستقرار في المنطقة .

ودعا البيان الى توطيد التعاون بين دول المعاهدة وبين القوى التقدميـة والمنظومة الاشتراكية كوسيلة للـرد العملي على الاهـداف الدنيئـة للامبريالية والعنصرية .

واعربت الدول الثلاث عن قلقهـا الشديد تجاه تصعيد عدوانية حكـام اسرائيل . واتهمت اطـراف كامـب ديفيد ، اسرائيل ومصر والولايـات المتحدة ، بمحاولة نسـف القضية الفلسطينية عن طريق فرض ما يسمى بـ « الادارة المدنية » على الشعب الفلسطيني .

ووصف البيان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بانه مهزلة اذ ان وجـود قوات حلف الاطلسي في سيناء يجعل من هذه المنطقة قاعدة انطلاق لقوات التدخل السريع الامريكية .

واعربت الدول الثلاث عن قلقهـا البالغ حيال المؤامرة التي تحيكهـا الامبرياليـة لضرب نضال الـدول الافريقية بغيـة تحقيق استقلالهـا السياسي والاقتصادي . ودعـت الى تنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ الخاص باستقلال ناميبيا . واعلنت عن تاييدها لنضال شعب جنوب افريقيـا من اجل حريته . ووقوفها الى جانـب الـدول التي تتعرض لاعتـداءات بريتوريا .

وفيما يتعلـق بأمريكا الـوسطى اعربـت الدول الثلاث عن تاييدهـا وتضامنها مع شعوب كوبا ونيكاراغوا والحركات الثورية هناك .

وتجدر الاشارة الى ان معاهـدة الصداقة والتعاون بين الدول الثلاث قد وقعت في عدن في شهر آب مـن العام الماضي .

برجنيف في حفل استقبال وفد نيكاراغوا :

الســـلام والصداقـة بـين الشعـوب ـ هذه سياستنـا

● موسكو — اعلن ليونيد برجنيف في كلمتـه التـي القاهـا في الاسبـوع المـاضي في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما للوفـد الحكومي لجمهورية نيكاراغوا ،برئاسة دانييل اورتيغا ، رئيس دولة نيكاراغوا اعلن ان الشعوب والبلدان تقـرب بعضها الى بعض السياسة اكثر من الجغرافيا . فالمسافة التي تفصـل بينها لا تعتبر عقبة في طريق التفاهـم والصداقة والدليل على ذلك تطـور العلاقات بـين الاتحـاد السوفييتي ونيكاراغوا .

وقال برجنيف : ان زيارتكم موسكو والمباحثات المثمرة التي جرت تشيـر برايينا بوضوح الى سنة التطور هذه التي تعتبر احدى اهم سنن التطـور العالمي الراهن .

واشار القائـد السوفييتي الى ان شعب نيكاراغوا يدافع عن قضيـة عادلة هي قضيته الحيوية . وقـال ان نيكاراغوا ، الدولـة الصغيرة في امريكا الوسـطى ، تبذل قصـارى الجهود لحماية استقلالها والعيش في ظروف السلام ولوقف كل استفـزاز ضدها . واضاف : لقد بدأت ، وفقا لارادة شعبها بقيادة جبهة سانديـنـو للتحرير الوطني ، باعـادة تنظيـم العلاقات الاجتماعية حسب مبـادئ الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واشار الى ان نيكاراغوا تمارس سياسة عدم الانحياز في الشـؤون الدولية مسهمة حسب قدرتها بقسطها في تنقية الوضع الدولي . ونحن مثل العديد من الدول الاخرى متضامنـون معكم في كل هذا .

وقال :

ان نصف الكرة الارضية الغـربي منفصل عنا بابعاد المحيطات . ولـم تشمل حرائق الحربين العالميتين اللتين دمرتا اوروبا وآسيا وافريقيا القـارة الامريكية بصورة مباشرة على الاقل . ولكن الناس يقيمون السلام في كل مكان وتريد السلام جميع الشعوب . ولا توجد ، في وضعنا الحاضر بالنسبـة لرجل دولة ، مسؤولية اكبر مـن مسؤولية الحفاظ على السـلام . ان هذا اكيد بالنسبة لامريكـا الجنوبيـة والولايات المتحـدة وكندا . اذ ان المسافة من امريكا الى القارات الاخرى التي كانت مسرحا للحربين العالميتـين ليست اكبر اطلاقا من المسافة من هذه القارات الى امريكا . ونحن تـدرك ادراكا تاما سعي قيادة نيكاراغـوا الدؤوب لازالة الصعوبات والتوتر في العلاقات مع جاراتها ومع الولايـات المتحدة عن طريق المباحثات . وتتفـق مع اهداف سياستنا المبادرات البنـاءة التي تقوم بها بلدان امريكا اللاتينيـة الاخرى وخاصة المكسيك وكوبا التي تسير في هذا الاتجاه نفسه .

ويعطي التاريخ والعصر الحاضـر ادلة متزايدة على ان الحركة المحبـة للحرية في اعماق الجماهير الشعبيـة في أمريكا اللاتينية تستمر وتتسع . وتريد الشعـــوب أن تصبح سيـدة اراضيها ووطنها سواء كان ذلـك في امريكا الوسطى او جنوب المحيـط الاطلسي .

واذا نشـــات في نصف الكـــرة الارضية الغربي تعقيـدات خطرة أو نزاعات فان السبب الرئيسي لذلك هو وجود القوى التي تحـاول أن تحافظ على مواقع السيطرة أو ان تستعبدها وان تفرض على الشعوب جوا مغايرا لجوها . وهذه القوى لا تتورع عـن اطلاق التهديدات والضغوط والتخويف ولا تتورع عن فرض الحصار واستخدام السلاح واللجوء الى أعمال شبيهـة باعمال القرصنة الاستعمارية .

واشار برجنيف الى ان الاتحـاد السوفييتي ينطلق هنا كما في المناطق الاخرى من العـالم من سياستـه المبدئية : ازالة بؤر التوتر الموجودة ومنع نشوء بؤر جديدة ومنع التدخل في شؤون الدول والشعوب وتسويـة القضايا المتنـازع عليها بالطـرق السلمية ووراء مائدة المباحثـات .

وقال : لدينا سياسة واحدة في جميع القارات ، السياسة اللينينية للسلام والصداقة بين الشعوب .

● ليونيـد برجنيف ●

احرار الجولان ينفون دسائس «معريب»

● هضبـة الجولان — خاص — أدعت صحيفـة « معريب » المسائيـة في عددها الصادر في ١٢ ايار الجاري ان الشيـخ علـم الدين طاهر أصدر قـرارا بفرض الحرمان على الشيخ احمد القضماني لمدة شهـر واحـد . وادعى مراسـل « معريب » ان سبب هـذا الحرمان هو نشاط الشيخ احمد القضماني اليسـاري وتسلمه لاموال من لجنـة التضـامن مـع احـرار الجولان ، التي تعمل بتوجيه من الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي .

وبعـد هذا النشر والـدس في « معريـب » عقدت مجموعة مـن شخصيات مجدل شمس اجتماعـا حضره الشيخ علم الديـن طاهر ، الذي نفى بشدة ما اذيع على لسانـه في هذه الصحيفة وقال : لا صحة لهذه القرية بتاتا . وهي ان دلـت عـلى شيء فانما تدل على ضعف نفسيـة مطلقيها وافلاسهم . ونشير الى اعتماد البعض سلاح الشائعات المغرضـة لتسميم وحدة الصـف وضعضعـة النفوس .

هذا واستدعت سلطات الاحتـلال الشيخ احمد القضماني في صبـاح الرابع من ايار الى مخفر الشرطة في مسعدة . وانذره ضابط المخفر بـان السلطة ستتخذ الاجراءات اللازمـة ضده ان هو استمـر وزوجـه في التحـريض على رفض الهويـة الاسرائيلية . وقال الشيـخ احمـد القضماني ان هذا الانذار هو جزء من الحملة التي تشنها السلطة والعناصر الموالية للاحتلال . وان ذلك لن يقدم أو يؤخـر في وقفته الوطنية التقدميـة الصامدة .

هذا وكان احرار الجـولان قـد أصدروا في المدة الاخيرة ثلاث بيانـات شرحوا فيها اوضاعهـم وأسبـاب اضرابهم ووقفتهم .



● ذكرت مصادر موثوقة في بيروت ان عدد ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان في ٩ ايار الجاري كان ١٦ شهيدا و ٥٨ جريحا جميعهم من المدنيين . واضافت هذه المصادر ان الطيران الاسرائيلي قصف ١٥ منطقة في لبنان . وتظهر في هذه الصورة ام تمسك بوليديها هاربة من القصف الدموي الاسرائيلي .. (صورة من ارشيف « الاتحاد ») ●

بمناسبة أول أيار وعيد تحرير تشيكوسلوفاكيا

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيي تشيكوسلوفاكيا ورومانيا

● تل ابيب — لمراسلنـا — بعث السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مـاير فلنر برسالـة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي هنأهـا فيهـا باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا مـن الاحتلال الفاشي والنازي وطلب نقل التحيات الاخوية الحارة الى كـل الشيوعيين وسائر ابناء الشعب التشيكوسلوفاكي البطل .

● كذلك بعث برسالة الى سفير رومانيا في اسرائيل الرفيق قسطنطين فاسيليو هنأه فيها بمناسبة عيد اول ايار وطلب نقل التحيات الاخوية الى كل العاملين في السفارة . وتمنى للحزب الشيوعي الروماني وللطبقة العاملة في جمهورية رومانيا الاشتراكية النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال من اجل السلام والامن في اوروبا والعالم اجمع .

برقيات .. برقيات ..

●● موسكو — احتفل بيـوم ٥/٧ في الاتحاد السوفييتي بيـوم الراديو . وفي هذا اليوم نفسه من علم ١٨٩٥ ، وقبل عدة اشهر من اكتشاف الايطالي ماركوني، اجرى العالم الروسي الكبير الكسندر بابـوف اول ارسال لاسلكي للاشارات الصوتية .

وتحسن جهاز الراديو بسرعـة واصبح بعد اكتشافه وسيلـة منتشرة للاتصال والاعلام الجماهيري.

ومنـذ ٥١ سنة بدأت تبث بانتظام في الاتحـاد السوفييتي برامج الاذاعة والتلفزيون .

ويعمل اليوم في البـلاد السـوفييتية المتعددة القوميـات ١٢٠ مركزا تلفزيونيا . وتـذاع برامج التلفزيون الى سكان البلاد بـ ٤٠ لغة قومية . اما برامـج الاذاعـة فتقدم بـ ٦٨ لغـة قوميـة ، وتبـث البرامـج الاذاعية من موسكو والجمهوريات المختلفة بـ ٧٧ لغـة اجنبية .

ويستمع الناس في برامج الاذاعـة موسكو الى نشرات الانبـاء والتعليقات على اهم الاحـداث الجارية في العـالم والبـلاد السوفييتية .

ويتكلم امام ميكروفون اذاعـة موسكو دائما العمـال والعلماء والفلاحون والشخصيات الاجتماعية ورجال الدولة والفن .

ويستمع الى برامج اذاعـة موسكو الكثير من الناس في مختلف البلدان والدليل على ذلك الرسائل العديدة التي تصل الى الاذاعة من ١٧٠ بلدا .

●● بيروت — وجه المؤتمـر الرابع للقوى التقدمية في حـوض البحر الابيض المتوسط في ختـام اعماله يوم الجمعة ٧—٥ نداء الى دول المنطقـة يتعلق بالقضيـة الفلسطينية وينص على ٣ نقاط هي:

١ — الاعتـراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا .

٢ — ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلـة بما فيها القدس واحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

٣ — ادانة سياسة التوسـع والضم التي تمارسها اسرائيل في القدس والضفة الغربية وقطـاع غزة والمرتفعات السورية المحتلة .

●● عدن — انتهت يوم الجمعة ٧—٥ الزيارة التي قام بها رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد الى اليمن الشمالي . وقد دعـا رئيسا البلدين في اعقاب هـذه الزيارة الى تحقيـق الامـن والاستقرار في المنطقة لصـالح شعب شطري اليمن .

واشـارا الى انه توجد الان امكانيات ملائمة لتوحيد شطري اليمن.

وقالا ان هذا التوحيـد سيعطي المزيد من الامكانيات لخوض النضال دفاعا عن الحقوق الوطنية للعرب وللشعب الفلسطيني بشكل خاص.

●● موسكو — اختتمت يـوم الجمعة ٧—٥ في موسكو المباحثات السوفييتيـة — السوريـة الاقتصادية . وتم فيها التوصـل الى الاتفاق على توسيع التعاون في مجال توليد الطاقة وبناء السكك الحديدية .

بمساعدة الدول الصديقـة

اليمن الدمقراطي يعمل بنجاح على مواجهـة آثار الكـارثة الطبيعيـة

● دمشق — ناشد العميـد علي عنتر ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والنـائب الاول لرئيس وزراء اليمن الدمقراطي ، الدول العربية والدول الصديقـة والمنظمات الدولية والهيئات والاحزاب في مختلف دول العالم الوقوف الى جانب اليمن الدمقراطي في محنتـه التي المت به من جراء الكارثة الطبيعية التي اسفرت عن مقتل ٥٠٠ مواطن وشردت ١٠ الاف عائلة بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة .

وكـانت صحيفة « النـــداء » البيروتية قد نشرت في عددها ٩ نيسان الماضي حديثا مع العميد علي عنتر عن هذه الكارثة الطبيعية واسبابها واحتياجـات اليمن الدمقراطي من المساعدات . فقال العميد علي عنتر : تتميز اليمن الدمقراطية بطبيعة جافة نظرا لقربها من الخط الاستوائي . وهذا يعني انه كل ٥ او ١٠ سنوات يهطل المطر بشكل معقول . ولهذا لم تؤد تركيبة البـلاد الاقتصادية الى بناء الجسور والسدود الكفيلـة بمواجهة سيول عارمة كبيرة كما حدث مؤخرا . ومما زاد في حجم الخسائر هو بناء البيوت في الوديان ، حيث يكتفي الفلاحون باستخدام الطـين كمادة تتماسك بها الحجارة . وادى استمرار هطول الامطار الى اذابـة الطين ثم جرفت السيول هذه الابنية كلية . وهذا ما ادى ايضا الى ان تنفق قطعان المواشي باعداد كبيرة . كذلك تهدم العديـد من الجسور والطرق .

وعن احتياجات البلاد الآنية قال : البلاد بامس الحاجـة الى المواد الغذائية خصوصا الحليب للاطفال . كما تحتاج الى المواد الطبية والخيم والملابس . اما بالنسبة للمستقبـل فاننا بحاجة الى مساعـدات كبيرة لاعادة بناء ما تهـدم من البيوت والجسور والطرق والقنوات وغيرهـا لنتفادى في المستقبل وقـوع مثل هذه الكارثة .

وذكرت الانباء الواردة من اليمن الدمقراطي ان البـلاد تحولت الى ورشة عمل وان المساعدات السريعة تتوالى في الوصـول الى اليمن الدمقراطي من دول جبهـة الصمود والتصدي والدول الاشتراكية .



● اعترفت صحيفة « دافار » امس الاول ، الاربعاء ، ان جنـود الاحتـلال والمستوطنـين الكولونياليين يطلقون الرصاص على الاطفال دون اي مبرر . وفي هذه الصورة يطارد جندي احتلالي فتيان يطا في ٣—٥—١٩٨٢ . [صورة خاصة بـ «الاتحـاد» تصوير : جدعون غيتاي] ●

اوضاع السجنـاء الأمنيين في كفــار يونــا

● حيفـا — مكتـب « الاتحاد » — اعد المحامي وليد الفاهوم تقريـرا عـن زيارته الاخيرة لسجن كفار يونا حيث التقى بالسجنـاء نبيل سالم وسعيـد فريـد سعيـد وخليـل علي قيس وتوفيق مهنا . وفيمـا يلي ما جاء في هذا التقرير :

١ — توفيق مهنا — هو من جماعـة « اسرة الجهاد » من أم الفحم . وكان اوكل المحامي حسين ابو حسين للترافع عنه في قضية داخل السجـن تتعلـق باهانة شرطي وبمشاكل مع الشـؤون الاجتماعية خاصة به وبباقي افـراد المجموعة بقصد تحصيل حقوقهم مـن هذه الدائرة . فدائـرة الشـؤون الاجتماعية تمتنع عن تقديم المساعدات لزوجه بدعوى انها تستطيع ان تعمل وهو يعارض ذلك لاسباب دينية . وهو يفكر برفع دعوى لدى محكمة العـدل العليا بهذا الخصوص . وقد اقترحت عليه الاتصال بالمحامي المذكور على ان تدارس موضـوع تمويل هـذه الدعوى .

٢ — خليل علي قيس — وهـو محكوم لمدة ١٢ سنة بتهم امنية وبقيت له مدة سنة واربعة اشهر . وهـو يعاني من الروماتيزم والتلف في عينه اليسرى ويفضل اجراء عملية لعينـه خارج السجن . وقد طالب ثلاث مرات باعادته الى سجن شطة بسبب قرب المكان من اهله في الجليل (نحـف) وبسبب الحالة الماديـة السيئـة — مصاريف السفر — هذا بالاضافـة الى امكانية العمل في داخل سجـن شطة والطقس الحار الجاف هنـاك الذي يساعـد على تخفيـف آلام الروماتيزم .

٣ — سعيد فريد سعيد — وهو من مدينة حيفا . وكان قد حكم عليـه بالسجن لمدة سنتين بتاريخ ٨ شبـاط ١٩٨٢ تبدأ منذ اعتقاله في ٩—٨—١٩٨١ بتهمة العضويـة في ثلاثة تنظيمـات فلسطينية : « فتح » و « الجبهـة الشعبية » و « الجبهة الدمقراطية » وذلك بعد ان عاد من ايطاليا حيـث يدرس الطب هناك (سنة رابعة) .

هذا ومن الجدير بالذكر انه لـم يعترف بالتهمة . واعتمدت المحكمـة على شهادة عميلين داخل السجـن شهدا ضده . وقد قدم استئنافـا بواسطة المحامي موشه عمار .

٤ — نبيل سالم — وهـو مـن الناصرة ، وكان قد اعتقل بعيد عودته من الولايات المتحدة في ١٣—٥—٧٩ . وحكمت عليه المحكمة العسكرية باللـد بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنـوات ونصف السنة وبمثلها مع وقف التنفيذ بتهم العضوية في « فتح » والتـدرب على السلاح ودخول « دولة معادية » (لبنان !) ومقابلة ابو جهاد هناك . هذا وقد بقيت مدة ستة اشهـر مـن محكوميتـه . وصرح لي عن نيتـه البقاء لانه قدم الى ارض الوطن ليزرع فيه .

الوضع العام في سجن كفار يونا :

١ — وصلت الكتب العشـرة التي كانت قد أرسلت الى هذا السجن . ويطالب السجناء بارسال كمية اخرى من الكتب التي صدرت عن دور النشـر الاسرائيلية المختلفـة ومن جميـع الانواع : شعر وادب وسياسـة . فالسجناء متعطشون للقراءة — ولديهم الوقت الكافي لها !!!

٢ — تم احيـاء ذكرى « يـوم الارض » (٣٠ آذار) هـذه السنة بتلاوة بيان سياسي مشترك . كمـا امتنع جميع السجناء عن الخـروج من الغرف لمدة ٢٤ ساعة .

٣ — تم الاحتفال بمناسبـة اول ايار .

٤ — توقف السجناء عن العمل في المحددة وفي تعريب التوت الارضي .

٥ — نقل السجين السياسي فـوزي النمر من عكا والمحكوم بالسجن المؤبد بتهم امنية الى سجن الرملة قبـل حوالي الاسبوعين . كما نقل السجين توفيق اسماعيل وهو من الرينة وذلك فور عودته من « لجنة الثلث » التي رفضت طلبه بتخفيض الثلث من مـدة محكوميته وهي ست سنوات يتوجب عليه الان ان يقضيها بعد ان امضى في السجن ١٢ سنة .

٦ — لا يزال السجناء الامنيـون يرفضون مقابلـة مسؤول مخابـرات السجن طالما هم مخيرون في ذلك .

٧ — تم تعليق اعلان على لوحـة الاعلانات الداخلية ينذر بمعاقبة كل من يملك اية قطعة من الملابس المدنية .

● نبيـل سـالم ●

مهرجـان ضخـم في موسكو احياء لذكرى « يوم الارض »

● موسكو — من حسين السويطي — اقـام الطلبـة العرب والاجانب في التاسع من نيسان الماضي مهرجانا ضخما في ذكرى « يـــوم الارض » الخالـــد وذلك بحضور ابراهيم الشاعر سفير فلسطين في الاتحـاد السوفييتي .

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقـة حداد اجلالا لشهداء « يوم الارض » الخالد وشهداء الشعب الفلسطيني ، الذين سقطوا في معارك البقـاء والشرف دفاعا عن الارض .

وكان اول المتكلمين سفير فلسطين الدكتور ابراهيم الشاعر الذي حيى في كلمته انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . واشاد بنضال الجماهير العربية في اسرائيل ، هذه الجماهير التي صنعت «يوم الارض» الخالد . ثم تحدث ممثل الاتحـاد العام لطلبة فلسطين .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحاد كلمة ممثل الطـلاب الشيوعيين من اسرائيل وذلك تعبيرا عن تقديرهم لنضال هذا الحزب المبدئي . وحيى الخطيب في كلمته الاضراب العـام والتاريخي الذي نفذته جماهيرنـا بوحدة صف خلاقة في الثلاثين من آذار الماضي . وقال : وفي هذه الساعات بالذات تحتفل شبيبتنا الشيوعيـة ومعها كل الشباب التقدمي اليهودي والعربي بانعقاد مؤتمرها الـ ١٢ .

ثم تحدث ممثلو منظمات الاحزاب الشيوعية العربية في موسكو وجامعة الصداقة بين الشعوب والطـلاب الاجانب . وادان الخطباء اعمـال التنكيل والقمع الدموية التي تنفذها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل .

هذا وكان قد نظم معرض ضخم للكتب والبلاكاتات ، حيث احتـل جناح الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكان الصدارة فيه . وبيعت كمية من الكتب رصدت المانهـا لـدعم « الاتحاد » . كذلك نظم « كشك » لبيع المأكولات الشعبية تحت شعار : « قروشكم لدعم « الاتحاد » اكبر من ملايين الدولارات الصهيونية » .

مصـر

ماذا يجري في سلاح الطيران ؟

تصريـــح رسـمي

نشرت الصحف خارج مصر تصريحاً رسمياً ينفي وقوع اي احداث في سلاح الطيران . فما هي الحقيقة ؟

ما زال الوضع متوترا في عـديد من القواعـد الجوية العسكرية . وقد كان التوتر ردا على قرار وزير الدفاع الذي ارسل الى مجلس الشعب للتصديق عليه كقانون نذكر منه فقرتين هامتين هما سبب تفجر الاوضاع :

١ — زيـــادة فترة الترقية من رقيب اول الى ملازم بالنسبة لصف الضباط الفنيين من ١٤ عاما الى ٢٠ عاما .

٢ — ان يكون من سلطة قائد اي تشكيل عـــزل اي صف ضابط الى الرتبة الادنى دون الرجوع الى محكمة عسكرية .

وقد بدأ التوتر مع بداية العام الجديد في عدة قواعد جوية اهمها : قاعـــدة غرب القاهرة الجوية — قاعدة المنصورة الجوية — قاعدة اسوان الجوية . وقد بدأت الاحداث بحركة ميكانيكيي الطيران (ضباط صف فنيين) لمطالبة قواد القواعد باتخاذ الاجراءات لدعوة المسؤولين ووزير الدفاع بالعدول عن القرار . وقد نجح قائد قاعدة اسوان في تاجيل تفجر الوضع . اما في المنصورة فقد دعى رئيس الاركان عبد رب النبي حافظ للقاء مع صف الضباط وعرضوا عليه مطالبهم . واضاف احد المساعدين في حواره مع رئيس الاركان : « اذا كان طلبنا لا يمكن اجابته فاسمحوا لنا اذن بالاستقالة والسفر للبلاد العربية التي تستطيع تقديرنا » . فمـا كان من رئيس الاركان الا أن حول الحديث بداية الى تصرفات زوجـات المهاجرين الى البلاد العربية مع العرب . وكان رد المساعد عنيفا ووجـه لرئيس الاركان كلاما لاذعا رادا السهم اليه . وانتهى اللقاء باعتقـال المساعد وخمسة آخرين .

وفي قاعدة غرب القاهرة تطورت الاحداث الى درجة اضراب ميكانيكيي الطيران من ٢٧ يناير حتى ٢ فبراير . ولجأ قائد القاعدة الى قـوات الصاعقة المسلحين لفض الاضراب . ومن المعروف ان مطار غرب القاهرة هو اكبر قاعدة للقوات الجوية ومنها اديرت مناورات « النجم الساطع » وطائرات « الاواكس » .

لماذا بدأت الاحداث في القواعد الجوية ؟

١ — تعتبر القواعـــد الجويـــة اكبر تجمع لصف الضباط الفنيين « ميكانيكيي الطيران » ويتميزون بانهم اعلى الكفاءات الفنية في القوات المسلحة والوضع يختلف بالنسبة لصف الضباط في القوات البرية حيث تتبعثر صف الضباط الفنيين على الوحدات الصغيرة والكبيرة بـــدون كثافة تذكر .

٢ — راود القوات الجوية الامل بعد تولي حسني مبارك قائد القوات الجوية السابق لرئاسة الجمهورية وتوقعوا تعديـــل اوضاعهم وتحسين ظروف حياتهم وعملهم .

٣ — قبل اصدار قرار وزير الدفاع صدر قرار بترقية ١٦ مساعدا الى مساعد اول و ١٢ مساعد اول الى مساعد ممتاز من القوات الاخرى وكان هذا بمثابة استفزاز .

التوتر مستمر .. ما زال الوضع متوترا ويقوم ميكانيكيو الطيران باضرابات جزئية في عديد من القواعد عن طريق تعطيل الطائرات وابطاء سرعة العمل .

فليلتف ميكانيكيو الطيران جنودا وصف ضباط حـــول زملائهم ، وليحملوا التبرعات لاسر المعتقلين الستة لاعانتهم على الصمود .

ولتطالب لجان الدفاع عن الحريات بالافراج عن معتقلي القـــوات الجوية .

يـا ابطال القوات الجوية ..

شـدوا نضالكم ، وحزبنا يقف معكم ويساندكم ولا سبيل امام وزير الدفاع الا التراجع .

[عن العدد ٧٤ من « الانتصار » التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري]



ـاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم • الجمــاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم

لماذا لا تشمل قدسية السبت المناطق المحتلة ؟!

صرخــة النائب طوبى توخــز بعض اصحـاب الضمـائر

✻ صحفي تقدمي: نواب «الجبهة» يحطمون مؤامرة الصمت حول ما يجرى فى المناطــق المحتلـــة ✻

● حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ وخزت صرخة النائب الجبهوى توفيق طوبي (الكنيست ــ الاثنين ٥/٣) «لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! هل مسموح قتل العرب ايام السبت ؟» ، تعقيبا على قرار تعطيل «العال» ايام السبت والاعياد ، وخزت بعض اصحاب الضمائر فى الصحافة ووسائل الاعلام المحلية .

وكتب الصحفي التقدمي اهرون بيخار («يديعوت احرونوت» ــ الجمعة ٥/٧) يقول «حين كان آكلة لحوم الفطايس على استعداد ومهيئين لرفع ايديهم تاييدا لقدسية السبت فى مطار اللد اقترح نائب راكاح توفيق طوبي ان تشمل هذه القدسية المناطق المحتلة ايضا . ولم يحمل اي شخص نفسه عناء العودة على هذه الكلمات فيما بعد . وبقيت معلقة فى الفضاء كانها لم تقل» .

وانتقل بيخار للحديث عن نشاط النائب طوبي فكتب «ليس فى الكنيست شخص واحد ، بمن فيهم ألد اعدائه ، الا وتحدث بمشاعر التقدير الشخصية والجدية حول هذا البرلماني القديم ، القدير والرصين . وعرف الصحفيون كيف يقدرونه بيد انهم تجاهلوا وجوده بصمت» .

واضاف «بين الفينة والاخرى تنجح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بشجاعة تستحق التقدير ، فى زعزعة الصمت الاخذ بالكنيست وفى تذكيرها بما لا داعي لتذكيره فى المجتمعات المتمدنة . يوميا ولدى كل نقاش وفى كل مناسبة سانحة يعود ممثلوها ويذكرون بما يجري فى المناطق» .

وختم اهرون بيخار تعليقه بالقول «فى لب النسيج الدمقراطي الاسرائيلي وفى الدس القداسه يحطم نواب الجبهة مؤامرة الصمت وبحالقون ، الى درجة معينة ، على الهيئة المتعلقة لهذه البلاد . وليس بمقدور اي شخص ان يغسل يديه ويقول بعدئذ انه لم يعرف او لم يسمع . ولفاجئنا ، احيانا ، الجبهة التي يجب ان نشكرها على ذلك» .

عــرب يافــا :
مشروع السكــن مــن انتخابــات لانتخابات

●● اثار المسؤولون فى شركة «الحلميش» البلديــة ــ الحكوميــة عشية انعقاد مؤتمر عكا ، ضجة اعلامية مثيرة . فاعلنوا عن بدء التسجيل للحصول على شقق جديـدة لا يتجاوز عددها الـ ٤٢ شقة تم بناؤها . وكان قد احتفل بوضع حجر الاساس لهذه العمارة ذات الشقق الـ ٤٢ فى العام ١٩٧٧ ، فى معركة الانتخابات .وفى حينه وعد المسؤولون الاهالي بتسليم الشقق بعد عام . ولكن بعد ان لطشت الاحزاب الصهيونية اصوات العرب توقف العمل . الا ان انتخابات العام ١٩٨٠ دفعت المسؤولين بقدرقادر الى استئناف العمل . ولكن بسرعة السلحفاة . وما ان اعلن عن انعقاد مؤتمر عكا لبحث الضائقة السكنية للمواطنين العرب فى المدن المختلطة حتى عادت هذه العمارة لاخذ دورها المعهود .. وفى هذه المرة اندفع ٥٠٠ مواطن لتسجيل اسمائهم . ويتساءل الاهالي الان متى سيجرى تسليم هذه الشقق ؟! أم ان المسؤولين سينتظرون الانتخابات القادمة ، فى اواخر هذا العام ، للاستفادة من هذه العمارة مرة اخرى ؟

ان كل ذلك معروف للاهالي . ومعروف ايضا ان الشقة الجديدة تسلم مقابل تسليم الشقة القديمة لهدمها وبالسعر الذي تفرضه الشركة . وبوضع هذا المبلغ فى البنك لكى تتمكن الشركة من حسم أجرة الشقة الجديدة فى حالة عجز الساكن عن الدفع بالاضافة الى انها (اى الشركة) تبلع الفوائد . ويعرف الاهالي ايضا انهم حتى الان لم يتسلموا اى رد على الطلبات التى قدموها للحصول على القروض (المشكنتا) على الرغم من ان اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست وعدت بتسريع الامر .. فالى متى الاستهتار بمصالح أهالي يافا العرب ؟!

● مصطفى سيف ●

لجنة المبادرة الدرزية تصعــد تضامنهــا مع أحرار الجــولان

● دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تصعيد حملة التضامن مع احرار الجولان والتجند بكامل قواها لمخيم العمل التطوعى الذى قررت لجنة التضامن اقامته فى قرى الجولان دعما لصمود احرارها .

وكانت السكرتارية عقدت جلستها فى بيت الكاتب سلمان ناطور ، المفروض عليه امر الاقامة الاجبارية ، تضامنا معه . وقررت شجب هذا الامر واقامة اجتماع شعبى فى دالية الكرمل وشن حملة تواقيع على عرائض ضد هذا الامر .

للمرة الثانية
فشـــل عقد اجتمــاع مع محمــد وتد فى يافا

● يافا ــ لمراسلنا ــ فشل المسؤولون عن النادى الاسلامى فى يافا ، وللمرة الثانية ، فى تنظيم اجتماع لعضو الكنيست المعراخي محمد وتد . وذلك على الرغم من أن هؤلاء المسؤولين حاولوا جر الاهالى الى مثل هذا الاجتماع بدعوى ان بامكانه أن يحل مشكلة السكن الخانقة فى يافا وان يجمد قضية مسجد حسن بك . الا ان اغلبية الاهالى رفضوا الوقوع فى مثل هذه الخدعة خصوصا وأن نائبا عربيا آخر هو ليد صادق (عضو الكنيست السابق) كان قد حاول نفخ مثل هذا البالون .. الا انه ذهب وما زالت المشكلة قائمة ..

لمناسبة يوم المسن العالمى

اهالى يافة الناصرة يحتفلون بمسنيهم

● يـافة النـاصرة ــ لمراسلنا ــ احتفل مسنو يـافة النـاصرة واهـالى البلـدة ، يـوم الاربعـاء الماضي ، بيوم المسن العالمى وذلـك فى منتزه السيـد بولس سمعان .

ورئس هذا الاحتفال نائب رئيس المجلس المحلى المعامى وليد خليلية . وحيى فى كلمته المسنين فى عيدهم واشاد بدورهم كاساس متين للشبان . ثم اضاء المسنون الشموع . والقى السيد ابراهيم مرجية كلمة المسنين داعيا الى الاستمرار فى مؤازرة نادى الامل للمسنين . ثم قدم اعضاء النادى نشيدهم الخاص بعنوان «نشيد السرور» بقيادة الاستاذ مارون اشقر . كما قدموا دبكة شعبية (كراديــة) على صوت مزمار معين خليلية .

واكد رئيس المجلس المحلى الرفيق اسعد يوسف فى تحيته ، دعم المجلس اللا محدود لنادى المسنين كى يستمر بالعطاء والتقدم الى امام . ودعت العاملة الاجتماعية وداد بشــارة الى زيادة الدعم للنادى . والقى كلمة وزارة الرفاه الاجتماعى السيد يودا كانس . اما الدكتور سامي جرايسي فقد اشاد بمعونيات مسنى يــافة النــاصرة وقدم تبرعا رمزيا مقداره خمسة الاف شاقل من الجمعية الخيرية المسيحية .

وكان آخر المتحدثين السيد سعيد كنانة ، سكرتير نادي الامل ، فشكر المجلس المحلى وجميع المؤسسات الاخرى على دعمها للنادى . وفى نهاية الاحتفال قدم برنامج فنى شارك فيه الشاعران الشعبيان نادر خليلية وخليل مفامسة وفرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافى بقيادة ناصر حبيب الله وعازف المزمار معين خليلية . كذلك شاركت فى البرنامج الفنى فرقة كشافة مكسيموس سلوم بتقديم الاناشيد بمشاركة اليــاس شحادة وجريس عيلبوني .

المناطق المحررة فى الصحف :

احذروا ! من يضرب الفلسطينيين اليوم سيضربكم غـدا . وبسرعـة

● حيفــا ــ مكتــب «الاتحاد» ــ استمرت مجموعة «مناطق محررة فى الصحف» فى نشر اعلاناتها فى صحيفة «هآرتس» . ويوم الجمعة الماضى نشرت هذه المجموعة بيانها الـ ١٦ والذى وجهتــه لمحــررى الصحف العبرية اليومية فى اسرائيل .

وجاء فى هذا الاعـلان الشجاع : «قبل مدة رأيناكم تتظاهرون أمــام حاجــز عسكرى فى الطريق الى «بيت» . كنتم غاضبون وبحق . اربك شارون الوزير المفوض علـى استعمال العنف الحكومى حــاول تقييد أيديكم . واجبتموه بحــرب صاخبة وانتصرتم ــ موقتا . ولكــن الخطر الذى يتهدد حرية الصحافة لم ينته . ومن منكم يعرف ذلك .

«ليس بعيدا عن مقرات تحريــر صحفكم ومطابعكم ، بالضبط تحــت انوفكم ، يضرب شــارون الصحافة الفلسطينية . انه يراقب ويمنع ويحدد ويؤخر ــ وانتم صامتون . هــل انتصرت العنصرية على مبدأ حرية التعبيــر العام ؟! هل الصحيفـة الفلسطينيـة على درجة أقل مــن الصحيفة الاسرائيلية ؟!» .

«ان المواد الوثائقية الموجودة بين أيدينــا من شانها ان تثير كــل دمقراطى . وليس بمقدورنا تعريفكم عليها كلها . ولكن لا باس بمثل واحد فقط . لقد الغى الرقيب العسكرى لعدد واحد من «الفجر» الصــادرة باللغة الانجليزية ١٤ مادة كلية مــن أصل ٢٦ . والغى مقاطع من ٦ مواد اخرى افقدها معناها . وابقى علـى مادة واحدة اخـرى يمكن فهمها .. واجاز فقط مقطوعتين فى حين لم يوافق على قراءة ٣ مقطوعات اخرى» .

وانهت المجموعة اعلانها المذكــور قائلة : تذكروا ان المقص الذى يلغى بواسطته الجنرال كانس مواد الصحف الفلسطينية يعمل وفق قوانين الدفاع فى حالة الطوارىء مــن عام ١٩٤٥ ، الذى رأى فيها القادة اليهــود فى البلاد «ارهابا له نغطية قانونيــة» و «هدمــا لاسس القانون» .. وحتى وصفهــا وزير العدل السابق فى اسرائيل يعقوب شمشون شبيرا بانهــا «لا مثيل لها فى نظام متنور . ولــم تكن مثل هذه القوانين موجودة حتى فى المانيا النازية» ..

«احــذروا انه يضرب اليــوم الفلسطينيــين ، وبسرعة غــدا سيضربكم» .

«منطرة» ومستوطنة على أراضى عرعــرة

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ بحسب اللافتات الموجودة على طريق برطعــة وام القطــف ان احــدى المستوطنتــين اللتين اقيمتا على جبل الخطاف واراضى عرعرة هى منطرة اطلق عليها اسم كتسير ، فى حين ان المستوطنــة الثانية هى تابعة لحركة «نــاحل» (الشبيبــة الطــلائعية المحاربة) واسمها «حريش» .

ويذكر ان «منطرة» كتسير موصولة بشارع معبد وبالهاتف قبل اسكانهــا ، فى حين أن وزارة الاتصال وبعد مضى كل هذه السنوات الطويلة على قيــام الدولة تقوم الان بربط عرعرة بالهاتف .

غبطة البطريرك ذيودوروس فى جولة جليلية

يعد ببحث امكانيــة منــح ارض لحل جزء من الضائقة السكنية

✻ غبطته يمنح وسام «حارس القبــر المقدس» للرفيــق رمــزي خــوري ✻

● عكـا ــ لمراسلنا ــ قام غبطة البطريرك ذيودوروس الاول ، بطريرك الطائفة الارثوذكسية فى القدس ، بزيارة لمدينة عكا يوم السبت الماضي حيث اقام قداسا احتفاليا كبيرا ، ثم جرى له استقبال حافل بعــد القداس فى قاعة دير الروم فى عكـا حضره جمهور غفير وشارك فيه وفــد من الطائفة الاسلامية برئاسة قاضي عكـا الشرعــي ، محمــد حبيشي ، واعضاء اللجنة الاسلامية ووفود من مختلف الطوائف فى عكا .

وفى هذا الاجتماع الحاشد قــام غبطة البطريرك بمنح وسام «حارس القبر المقدس» للاب ابرهيمسابا راعي الطائفة الارثوذكسية تقديرا لخدمته مدة ٤٠ سنة راعيا فى منطقة عكا . ثم منح الوسام نفسه للرفيق رمزي خوري ، «تقديرا لخدمته للطائفــة واعموم سكــان عكــا طيلة عشــرات السنين» ــ كما قال . ومنــح الوسام نفسه السيد نقولا خوري .

وكان الرفيق رمزي خوري قد وضع امام غبطة البطريرك ، فى لقاء معه فى الليلة الســابقة فى فنــدق دان فى حيفا ، قضية الارض التى تملكهــا البطريركية فى عكا ومساحتها ٢٠٤٥ دونم واهمية العمل على اقامة حى سكني المواطنين العرب عليها يمكن من حل جزء كبير من مشكلة السكــن للمواطنين العرب بما فى ذلك الازواج الشابة والمحتاجون من ابناء الطائفة الارثوذكسية . وقد استقبل غبطتــه هذه الاقتراحات بالتقدير واعــدا باستقبال وفد عكي فى القريب لبحث هذا الموضوع فى القدس .

وكان غبطته قد قام بزيارات فى قرى كفرسميع والبقيعة والرامة وسخنين وغيرها من قرى الجليل .

● غبطة البطريرك ذيودوروس ●

لجنة جديدة للطــلاب العرب فى التخنيــون

● حيفــا ــ لمراسلنــا ــ شكلت مؤخرا لجنة جديدة للطلاب العرب فى التخنيون مؤلفة من : بركات الحــاج وسهيل سابا وفــؤاد عوض وتيسير مرزوق واسامة كرام ورؤيــات مرعى وخليل غريب وفادى عوض وكمال ابو يونس .

هذا واصدرت اللجنة بيانا استنكرت فيه اعتقال احد الطــلاب الجــامعيين العرب فى حيفا وطالبت بالافراج عنــه حالا واعادته الى مقاعد الدراسة .

المؤامرة على شركة «ال عال» ــ بقيـــــة

اليوم فى مسار الاحداث الدائرة حول شركة ال ــ عال . ففى البداية اقرت الحكومة ، فى جلسة الاحــد الماضى (٣ــ٥) ، تعطيل طيران الشركــة فى ايام السبت والاعياد ، وهذا فى الوقت الذى لا يحترم فيه أصحاب الشركــات الاحتكارية من حزب التعصب الدينــى امثال عضو الكنيست (الاغــوداتى) هوروش وزميله ابراهام شبيرا حرمة السبت وكانوا يشحنــون بضائعهم فى هذا اليوم ــ (انظر «هآرتس» ٥/٤) .

وتحاول الحكومة اليوم نفض يدهــا من الموضوع بواسطة التركيز على عدم ربحية الشركة ومصاعبها الاقتصادية ، والتوصل الى تصفيتها . فوزيـــر المواصلات اعلن بصراحة ــ الصحف ٥/٦ ــ انه لا مناص من بيع الشركــة للرأسمال الخــاص . وبعضــ وزراء اقتصاد الليكــود يميلون الى الراى ببيع ٥٠٪ من الاسهــم ــ «هآرتس ٥/٦» ورشــوة كبار المستخدمين فى الشركة ببيعهــم اسهم هزيلة بهــدف التغطية وتمرير المؤامرة وتفتيت وحدة المستخدمين فى الشركة .

ان هذه الحقائق تؤكد ان حكومــة ارباب الراسمال مستعــدة للسمسرة على «مصالح وطنية» اذا كان ذلــك يخدم مصالحها الطبقية . حتى ولــو كان ذلك على حساب دمار حياة آلاف العائلات والمستخدمين ومستقبــل الاقتصاد الوطنى . والحقائق ايضــا تنسف بطلان الدعاية الحكوميــة حول زيادة المصــاعب الاقتصــادية التــى تواجهها شركة الطيران . فازمـــة الشركة جزء عضوى من الازمـــة الشاملة والعميقة التى يواجههـــا الاقتصاد الاسرائيلى بسبب العسكــرة والعدوان والاحتلال التى تمارسهـــا حكومة الكوارث الليكودية ــ المفدالية . فبديهي جدا ، انه لا يمكن للشركـــة حكومية التخلص من مشاكلهـــا الاقتصادية والازدهار اذا لم تلق الدعم المطلوب من الحكومة وكم بالحرى اذا كانت مثل هذه الحكومة تضع العراقيل وتتآمر مع الراسمال الخاص لنقــل الملكية اليه ، وفى ظروف اشتداد ازمة الشركة بهدف بيعها بابخس الاثمان !!

ان هذه القضية تعكس للمرة الالف الهوية العفنة لحكم ارباب راس المال الكبير ، التي لا تقل عفونتها فى المجال الاقتصادى عنها فى المجال السياسى ، فالمصدر واحد ــ المستنقع .

خطر البطالة ــ بقيـــة

● نهاريا ــ ٢٧٨ عاملا ● كرمئيل ــ ١٧١ عامــلا ● معلــوت ــ ٩٩ عامــلا ● شلومى ــ ٨٥ عــاملا ● الرامة ــ ٣٢ عاملا ● مجد الكروم ــ ١٦ عامــلا ● سخنــين ــ ٢٤ عاملا ● ترشيحــا ــ ٤٠ عاملا ● البقيعة ــ ٢٨ عاملا .

رســالة تحيــة مــن يريفـــان ــ بقيـــة

عشرة التى اقرها المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ، ولاستقبال العام الـ ٦٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية بكل فخر .

وبهذه المناسبة السعيدة والمفرحة نظمت فى جميع ورشات واقســام المعمل لوحات خاصة . كما نظمت فى ورشتنا ــ ورشة انتــاج المحولات ــ لوحة ستعلق عليها صور بعض العمال والعاملات من كل قسم فى الورشـــة كرمز لعملهم المثمر . ومن ضمنها ستعلق صورتى ايضا وانا فى اثناء العمــل (وهى الصورة المرفقة مع هذه الرسالة) .

يقع فى سنة ١٩٨٢ حادثان تاريخيان بالنسبة للشعب السوفييتى والشعب العربى الفلسطينى هما ذكرى العام الـ ٦٠ على قيــام اتحــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فى الاتحاد السوفييتى المجيد والاعلان عن قيام الحزب الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وفى المهجر تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتحرر الوطنى والدمقراطيـــة والاشتراكية . اننى اتمنى للحزب الشيوعى الفلسطينى النجــاح التــام فى تحقيق انجازات تاريخية فى قيادة نضال الشعب العــربى الفلسطينى العادل فى معاركه القادمة وفى تحقيق حقوقه العادلة والمشروعة التى تتجسم فى اقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعى الوحيد المعترف به من قبل الاكثرية الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحــــدة الا وهى منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

كما اتمنى توطيد وتعزيز عرى الصداقة بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب السوفييتى العظيم ، الذى دعم وتضامن ويدعم ويتضامن وسيدعم وسيتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى خاصة وايضا مع جميع الشعوب المناضلة من اجل تحرير بلادها من طغيان المستغلين ، عامة .

المجد لشهداء الشعب الفلسطينى البطل !

حتما ستتحقق الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنهــا حقه فى اقامة دولته المستقلة . وسيرفرف عاليا علمه ــ علم فلسطين .

حركة الصداقة بين اسرائيــل والاتحاد السوفييتى

امسيات فنيــة

احتفالا بيوم النصر الـ ٣٧ على المانيا النازية والذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى

باشتراك : الفنانين الضيوف من الاتحاد السوفييتى ــ ● المغنية فيسوتينا ميخالوفا نينا بففيتيفنا ● المغنى ليسوفسكى كونستانتين بافلوفتش ● العازف سيمون انــاتولى فلاديميروفتش ● العازفة كورتوفا لودميلا ايفانوفا . وبحضور : الوفد الشعبى السوفييتى الضيف .

تقام الامسيات فى الاماكن التالية :

■ حيفا ــ يوم الاحد ٨٢/٥/١٦ فى قاعة «أولى أوفير» (قـــرب محطة «ايجد») الساعة ٨٠٠ مســاء . يتكلم : ● الدكتور عيسى نقولا ● البروفيسور كالمان التمان ● عضو البلدية زاهى كركبى .

■ أم الفحم ــ يوم الاثنين ٨٢/٥/١٧ الساعة ٧٠٠ مساء .

■ الناصرة ــ يوم الثلاثاء ٨٢/٥/١٨ الساعة ٦٣٠ مساء فى قاعة «بيت الصداقة» . يتكلم : ● الدكتور باسم توما ــ رئيس فرع حركــة الصداقة فى الناصرة ● الصحفى يوسف الفازى ــ عضو سكرتارية حركة الصداقة ● الكاتب اميل حبيبى ــ رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ● رئيس الوفد السوفييتى الضيف .

■ تل ابيب ــ يوم الخميس ٨٢/٥/٢٠ الساعة ٨٠٠ مســاء فى قاعة «أوهيل شيم» .

[يمكن الحصول على التذاكر لــدى نشيطى حركة الصداقة بــين اسرائيل والاتحاد السوفييتى]

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

نشاطات بمنــاسبة يوم النصر على النــازية

● فرع الرامة ــ محاضرة حول «كيف تم النصر على النازية ؟» . يوم الجمعة ١٤ــ٥ــ٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الصداقة . المحاضر : الاستاذ فطاس غطاس .

● منطقة حيفا ــ يتم التجمع للسفر الى غابــة الجيش الســوفييتى الساعة السادسة من صباح يوم السبت ٨٢/٥/١٥ فى شارع الخوري رقم ٢٥ (يمكن التسجيل للسفر لدى نشيطي حركة الصداقة) .

ص.ب. ١٠٤ حيفــا

✻ اخــرس أنــت ..!

قبل حوالى اسبوعين وفى طريق عودتى من القدس الى الناصرة شاء القدر ان يجعلنى اصطدم بحادثة غريبة عجيبة تحتاج من الانسان العاقل الى الكثير من الوقت حتى يستوعبها .

كان الوقت عصرا . وباص «ايجد» يشق الطريق دون توقف .. مر من شارع الى شارع ومن قرية الى مدينة الى مستوطنة الى معسكر جيش احتلال . والناس فى الباص هادئون ، رجالا ونساء وأطفالا ، شبابا وصبايا ، يتمتعون بمناظر الطبيعة الخلابة ولا ادرى باى شيء يفكرون .

وفجاة ، عند احدى المستوطنات القائمة فى منطقة بير زيت ، قامت ضجة فى الباص وعلا ضحك شديد ودوت طلقات رصاص من مسدس . كان الناس ينظرون عبر شبابيك الباص من اليســار الى الخارج . فنظرنا مثلهم . ولم نجد شيئا . عدنا بنظراتنا الى داخل البــاص واذا باحد الركاب وهو يهودى متدين (عرفته من القبعــة الدينيــة على قمة راسه) يشهر مسدسه ويضحك ويتابع اطلاق الرصاص عبــر الشباك الى الخارج . وهنا صرخ به سائق الباص ــ «ماذا تفعل . الا تعرف ان اطلاق الرصاص من الباص ممنوع» . فاجابه الراكب باستعلاء صارخ ــ «اخرس انت . هناك أولاد عرب يقذفون الباص بالحجارة» .

وفعلا خرس السائق . وزاد ضحك الركاب الاخرين ومن فيهم النساء الحوامل والنساء اللواتى يصاحبن أطفالهن . وأخذ بعضهم يربت بيديه على كتف هذا الرجل حامل المسدس مشجعين . وبعد فترة وقف الباص قرب مستوطنة يهودية ونزل منه الرجل والركاب يرافقونه بعبارات الاعجاب والتحية . ثم تابع الباص سيره .

لقد اثارت هذه الحادثة فينا اشد القلق والاشمئزاز . وعرفنا عــلى الطبيعة كيف يجرى اطلاق الرصاص على العرب فى المناطق المحتلــة . عرفنا كيف يسقط الاطفال والفتيان والفتيات من اشقائنا فى المناطق وكيف يطلق الرصاص على الاولاد العرب «دفاعا عن النفس» ــ كما يدعى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلى دائما .

لكن .. ما زاد قلقنا هو ان هذا المعتدى ، الذى لا نعرف ان كانت سقطت ضحايا جديدة برصاصاته ، اعتبر فى الباص بطلا لدى اخوته وربما المستوطنين مثله فوق الارض العربية المحتلة ،وبدل ان يستنكر الحاضرون اعتداءه الوحشى رأيناهم يحيونه ويستنكرون تدخل (!) سائق الباص .

فالى اى مستوى من التدهور بلغت هذه البلاد ؟ وما هذه العنصرية ؟ اهكذا يصنعون السلام؟اهكذا يقيمون التعايش؟ هل الى هذا الحد يبلغ الاستهتار بروح الانسان العربى فى البلاد ؟ هل اصبــح دم العــربى مهدورا . والا .. فكيف نفسر اذن هذا التصرف ؟!

لقد تعلمنا درسا ، درسا عميقا ومفيدا جدا ، عن معنى الاستيطان فى المناطق المحتلة وطبيعة الممارسات الاحتلالية البشعة ؟ والسؤال هو متى يتعلم الاخرون ؟ الا يجب ان تتحد كل القوى الشريفة فى النضال لوقف هذا التدهور السياسى ــ الاخلاقى ؟ الا يهب هؤلاء دفاعا عــن مستقبل الحياة والتعايش فى هذه البلاد ؟!

● عزمى الشيخ سليمان ــ الناصرة

✻ كيف أحصل على حقى ؟

حضرة هيئة تحرير «الاتحــاد»

الموضوع : التلاعب بعقول المواطنين والمس بحقوقهم .

بتاريخ ١٢ــ٥ــ١٩٧٧ وقع لى حادث طرق اصبت جراءه بكسر فى ساقى . وحصلت من صندوق المرضى ومستشفى «رمبام» على التقارير الطبية المناسبة . ثم توجهت الى «مكتب المساعدة القضائية» طالبــا محاميا يتولى الدفاع عنى ورفــع قضيتى لاحصــل على التعويضــات المناسبة حسب القانون .

منذ ذلك الوقت مضت فترة خمس سنوات . توجهــت خلالهــا الى جميع الهيئات والمؤسسات المسؤولة فى وزارة القضــاء وبلديــة حيفا ومراقب الدولة وشركة التامين «هسنيه» . وحتى الان لم تحل قضيتى . فالمحامى الذى تولى المرافعة عنى واسمه موشيه طمبور اشعرنى بانه لا يدافع عن مصالحى فطلبت اقالته ووافق القاضى بن بئير معى . مــرت فترة نصف السنة ولسبب ما لا اعرفه لم يعينوا لى محاميا آخر . فاتصلت مرتين بوزارة القضاء ولم اتلق اى جواب . واتصلت بالقاضى بن بئــير ثانية . وجاءنى الجواب هذه المرة ــ «توجه الى المحــامى يوســف فروبلخ من حيفا» . بحثت عن محام بهذا الاسم فلم اجد . وهكذا بقيت ولا ازال دون تغطية دفاع قانونى يساعدنى على اخذ حقى .

ان تسلسل الامور معى بهذا الشكل يدل على انعــدام المسؤولية ويعتبر مساسا فظا وخطيرا بشخصى وكرامتى وحقوقى القانونية . انه اضطهاد مقصود ضدى كانسان معروف انه يلاحق القضايــا ولا يسكت على الضيم . اننى اكتب لكم بكل الم عن معاناتى هذه عبر سنــوات طويلة .. وانا اتساءل : كيف يمكن لانسان ان يحصل على ابسط حقوقه وهى الدفاع عنه ضد الظلم ؟

باحترام ،

● شبتــاى شرم

✻ يهنئون «الاتحاد» بأول أيـــار

وصلت الى هيئة تحرير «الاتحاد» رسالتان من الخارج يهنىء فيها مرسلاها ــ هيئة تحرير وادارة وعمال المطبعة ــ بعيد اول ايــار عيد العمال العالمى . وقد بعث هذه التحيات كل من رفيقينا الياس معلم ابن عيلبون وعبد الحكيم زميرو ابن قلنسوة . ويطلبان نقل التحية ايضا الى عمال ترابها . ونحن اذ نحيى رفيقينا اللذين يدرسان فى جامعة صوفيا البلغارية نتمنى معهما ان يعود علينا عيد العمال بمزيد من الانتصارات للطبقة العاملة وحزبها .

لفــت نظــر

نأسف لوقوع خطأ فنى فى قصة محمد على طه المنشورة على الصفحة الرابعة وهى سقوط ارقام الفقرات وعليه نلفت النظر الى التصحيح التالى:

الفقرة الاولى تبدأ فى العمود الاول من كلمة «جلست على ...»

الفقرة الثانية تبدأ فى العمود الاول من كلمة «سالنى ماذا يعمل ابوك» .

الفقرة الثالثة تبدأ فى العمود الاول من كلمة «ابعد الدرس لعبنا معا» .

الفقرة الرابعة تبدأ فى العمود الثاني من كلمة «كلما التقى بسامي» .

الفقرة الخامسة تبدأ فى العمود الثانى من كلمة «سالته متى» .

الفقرة السادسة تبدأ فى العمود الثاني من كلمة «لو وضعوا رجلك فى الفلق» .

الفقرة السابعة تبدأ فى العمود الثالث من كلمة «وقال بحزم» .

الفقرة الثامنة تبدأ فى العمود الرابع من كلمة «انتظرناه عند» .

الفقرة التاسعة تبدأ فى العمود الخامس من كلمة «حبيبنى انا احبك» .

الفقرة العاشرة تبدأ فى العمود السادس من كلمة «الهاء هدموا» .

الفقرة الحادية عشرة تبدأ فى العمود السادس من كلمة «جلست على خشبة» .

جهود محمومة لمنـــــع تفجير الازمة الوزاريـــــة

* الليكود يقدم موعد الانتخابات (ايار ١٩٨٣) والمعراخ ينتظر سقوط الحكومة
* صراعات حادة في احزاب الائتـــــلاف الحاكم ودعوة لحـــل الليكـــــود *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشــؤون الحزبية — تصارع احزاب الائتلاف الحاكم في اسرائيـــل ، هذه الايام ، لمنع تفجر الازمـــة الوزارية الآخـــذة بخناقها وتحاول هـــذه الاحزاب لملمة اطراف الفضائح والورطات الواقعة فيها والتزود بنفس يكفيها للصمود حتى انتخابات الكنيست القادمة .

وكانت الازمة قد احتدت الى بحث امر القيام بحرب عدوانية جديدة على لبنان واثر قرار شل حركة شركـــة الطيران الاسرائيلية ، « عال » ، ايام السبت . فقد بدا خلاف بين مختلف الوزراء حول حجم الحرب وتوقيتها. وذكرت صحف أمس الاول الاربعــاء ان نــائبي رئيس الحكومـــة (ابرليخ وليفي) وخمسة وزراء آخريـــــن تراشقوا التهـــم بهـــذا الصدد مـــع الوزراء الباقين .

اما قضية العال فقد اثارت شقا جديدا في الائتـــلاف . اذ ان حـــزب « الفودات يــــراليل » الاكليريكي يصر على وقف عمـــل العال ايام السبت ويتشبث بقرار الحكومة بهذا الشان ويطالب بالاسراع في تحقيقه وبعـــدم الانتظار ثلاثة اشهر . بيد ان الحزب الليبرالي (شريك حيروت في الليكود) يعارض في ذلك ويطالب بتاجيل تنفيذ قرار الحكومة وينتظر اجراء انتخابات جديدة في الـــسنة القادمة (من كانون الثاني حتى ايار ١٩٨٣ — كمـــا صرح سمحـــا ايرليـــخ ، رئيس الحـــزب البـــرالي ونائـــب رئيس الحكومـــة للتلفزيون الاسرائيلي مســاء الاربعـــاء الماضية) . وقد اضــاف ابرليـــخ: اني احس بالاختناق من كثرة قوانين الاكـــراه الديني التـــي تـــسنهـــا في الكنيست . واما حزب حيروت فيرغب في حمـــاية التـــلافه الحاكم ويحاول تنفيـــذ قرار الحكومة كمـــا هو على اعتبار انه حـــل وسط بـــين شريكين الليبراليين والاكليريكيين . خصوصـــا وان هنالك اخطارا جدية تهدد بفقدانه الاكثرية التي يتمتع بهــــــا في الكنيســت . فمعروف ان عضـــوي الكنيســـت الليكوديـــين امنون لـــين ويتسحاق بيرس ينويان الانفصال عن حزبهما . فالاول سيقيم كتلة خاصة والثاني سينضم الى « تامي » (حزب ابو حصيرا) . كما ان المفـــدال (٦ اعضاء كنيست) رفض اقتراحـــــا بالانضمام الى الليكود في كتلة خاصة او النزول الى الانتخابات القادمـــة بقائمة مشتركة مع الليكود . ويفسر المطلعون هذا الموقف على انه مغازلة للمعراخ في حالة تمكنه من اسقــــــاط الحكـــومة واقـــامة ائتـــلاف جديـــد (معراخ — ٤٨ مقعـــدا والمفدال — ٦ وشنوي — ٢ وتامي — ٤ وتيلم — ٢ وامنون لين — ١ : المجموع — ٦٣). ويقوم الحـــيروت بتحميل مسؤوليـــة الازمة اشريكه الليـــبرالي . وطالب نائب الوزيـــر شيلانسكي بخـــوض الانتخابات بكتلتين منفردتين للحزبين — حيروت والليبرالي . واعلن ابرليخ الليبرالي انه مـــستعد لقبول التحدي. وانطلقت اصوات تطالب باقامة تجمـــع ليبرالي من الليبراليين وعيزر فايتسمان وبعض المراخيين وشنوي وغيرهم .

وهكذا في الوقت الذى يحاول فيـــه الليكود لفلفـــة طابقه وطابق ائتلافه تحت شعار تقديم موعـــد الانتخابات الى ايار ٨٣ كاقصى حد (كما قـــال ابرليخ مؤكدا ان بيغن بوافقه هذا الراي) يقوم المـــراخ بالعمل على انتظار سقوط بيغن ليقيم هو الحكومة الجديدة ويمنع تقديم موعـــــــد الانتخابات . ولا يـــستبعـــد احد ان يقوم بيغن وشارون باقناع زملائهمـــا في الحكومة بان افضل مخرج من الازمة هو القيام بحرب عدوانية جديدة يتم بواسطتهـــا احـــراج المعـــراخ وكـــل معارضيهم في احزاب الائتلاف . غير ان مثل هذا المخرج محفوف بمخاطر كبيرة جدا ويلاقي معارضة شديدة في اوساط الرأي العام (اقرأ خبرا آخر عن الموضوع على الصفحة الاولى) .

وفي هذه الاثناء تسود الخلافـــات والصدامات الداخلية احزاب الائتلاف الحاكم (حيروت والليبرالي والمفدال والفودات يسراليل) . وتتعمـــــق الازمة الاقتصادية وتتفجر الاضرابات والاجراءات الكفاحية العمالية كما في العال (يطالبون بالغاء قرار الحكومة اغلاق الشركة ايام السبت) والموانيء البحرية (للسبب نفسه) وشركـــة الكهرباء (يطالبون بزيادة الاجور) وبين لجان العمال ال — ١٣ الكبرى (زيـــادة اجور وعدم اغـــلاق العال) وموظفي الحاكم وغيرهم .

بورغ يرّد على استجواب طوبي :

الانتخابات لمجلس عبلين المحلي في يوم الانتخابات للسلطات المحليـــة

● القـــدس — لمراسلنـــا البرلماني — اكـــد وزير الداخلية يوسف بـــورغ ، يـــوم الاثنـــين الماضي ، ان انتخابـــات المجلس المحلي في عبلين ستجري في يـــوم الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد (تشرين الثاني ١٩٨٢).

جاء ذلـــك في اطار ردّه على الاستجواب الذي كان قدّمـــه النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم ٣/٢١ حول الموضوع .

وحاول بـــورغ في سياق رده التستر على اعمـــال اللجنـــة المعينة لمصالح الاهلين والخدمات الحيوية في عبلين والقاء تبعـــة الاوضاع المزرية الراهنة على كاهل الادارة الدمقراطية السابقة !

يافة الناصرة تحتفي بمشروع توسيع الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا

*** « الانباء » ومراسلها يتصيـــدان بالمـــاء العكـــر والاهـــالي يفضحونهمـــا ***

● يـــافة النـــاصرة — لمراسلنا — اصـــدرت ادارة مجلس يافة الناصرة المحلي بيانا الى المواطنين ، يـــوم الثلاثاء المـــاضي ، شرحت فيه اهمية الانجـــاز الكبير الذي حققتـــه الادارة حين انتزعت حقها من دائـــرة الاشغال العامة بتوسيـــع وتطوير قسم كبـــير (٣٥٠ مترا) من الشـــارع الرئيسي الناصرة — حيفا — وهـــو الشارع الخطر الذي تسبب في قتل وجرح الكثيرين من ابنـــاء القريـــة في حـــوادث الطرق .

واشار البيان الى المؤامـــــرة المفضـــوحة التي حاكتها السلطـــة بواسطة صحيفة « الانباء » الحكومية ومراسلها . وقال انهما حاولا تحريض المسلمين على جرف بضعة امتـــار قليلة من المقبرة الاسلامية . واكـــد البيان ان جـــرف هذه الامتار لـــم بالتنسيق والاتفاق الكاملين مع اللجنة الاسلامية في القرية وان هذه اللجنة قامت بالاشراف على تنفيذ المشروع. وقال : اذا كان بعض الافراد انجـــروا وراء تحريض « الانباء » الى حين فقد « تفهمت ادارة المجلس هذه العشـــرة التي حاولوا ايقاعها مع جمـــاهير يافة الناصرة بها » . واشار البيان ايضا الى حقيقة يعرفهـــا اهالي القرية جيدا وهي ان « الانبـــاء » ومراسلها المذكور لم يهمهما الاسلام ومصالح المسلمين ابدا حـــين حرثت مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفـــا وحـــين صـــودرت اوقـــاف المسلمين وانتهكت حرمتها . وقال انهمـــا في الماضي تجاهلا طول الوقت انجازات المجلس الدمقراطي الكبيرة مـــن شق الشـــوارع وبنـــاء مدرستي مـــراح الغـــزلان والجبـــل . ولم يلفتنا الى الجلس والاسلام الا لانهما وجداهـــا فرصـــة التحريض ضـــد المجلس الدمقراطي الجبهوي ولدق الاسافين بين اهالي يافة الناصرة على طريقـــة « يطيخ يكسر بعضه » الامر الـــذي كشفه اهـــالي يافة الناصرة لانهـــم يعرفون جيدا من هي « الانبـــــاء » ومن هو مراسلها وما هي مصالحهم الحقيقيـــة .

لمناسبة — بقية

القومي وضد الرجعية العربيـــة وضد الايديولوجية والممـــارسة الصهيونية من اجل السلام والصداقة بين شعبي البلاد ومن اجل مصـــالح الشعـــب العامل والصـــداقة مـــع الاتحـــاد السوفييتي ونشر مبادىء الاشتراكية.

وبودي ان اؤكد على اسهـــام الرفيق توفيـــق طوبي الهام والخاص في ترسيـــخ الوحـــدة اليهـــودية — العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي. هذه الوحدة التي نحافظ عليها مثل حفاظنا على بؤبؤ اعيننا » .

وباسم جميـــع اعضـــاء الحـــزب وعشرات الآف اصدقائه ، اليهـــود والعرب ، تمنى الرفيق فلنر للرفيق طوبي الصحة الجيدة والعمر المديد الحافل بالنشاط المبارك في قيـــادة الحزب من اجل مثل الســـــلام والدمقراطية والاخوة والمساواة بين الشعـــوب والتقـــدم الاجتمـــاعي والاشتراكية .

اضراب — بقية

منازل طلبة جامعة بير زيت واعتقلت ٣٤ طالبا بحجة التحريض علـــى التظاهر . وفي الوقت نفسه منعـــت هذه السلطات طلاب ومدرسي جامعة النجاح في نابلس من الانتظام فـــي الدراسة . كذلك اصدر حاكم جنـــين العسكري امس امرا باغلاق مدرســـة سيلة الظهر .

هذا ولا تزال سلطات الاحتـــلال تفرض حظر التجول الشامل وللاسبوع الثالث على التوالي على كل من سعير وحلحول . وتفيد الانباء المتسربة مـــن هناك بان الاهالي يعانون من نقـــص حاد في المواد الطبية والغذائية ، الامر الذي يعرض حياة الاهالي للخطر . هذا كما يدخل حظر التجول على مخيم عين الماء اسبوعه الثاني .

سلمان ناطور والخميني في المحكمة العليا !

المحكمـــة تصادق على منـــع «الاول» من السفر الى جنيف . والثـــاني ؟ !

● القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، أمس الاول الاربعاء ، دعت فيه وزير الحربية وقائد منطقة الشمال العسكرية بتقديم تفسير عن سبب عدم الغاء امر الاقـــامة الاجبـــارية البيتية المفروض على الكـــاتب سلمان ناطور ، سكرتـــير لجنة التضامن مـــع الجولان . وفي الوقت نفسه صـــادقت على امر منـــع ناطور من السفر الى جنيف حيث دعي لتقديم شهادة حول الاوضـــاع في الجولان امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وقد كان الكاتب ناطور تقدم بالطلب الى المحكمـــة بواسطـــة المحاميـــن فيليتسيـــا لانغر وانيس شقور . وبحثت القضية امام القضاة م. ايلون (رئيســا) و د. لفين و أ. شنبـــاوم (عضوين) . وخلال البحث تدخـــل القضاة بشكل غريب في النقـــاش بين النيابة والدفاع . بل ان القاضي شنباوم قام بتبرير منع سلمان ناطور من السفر الى جنيف ولبنى مـــوقف الادعاء بانه يشكل خطرا على الدولة وقال : ان الخميني ادار عمليـــة اسقاط شاه ايران مـــن باريس ؟! (الامر الذي جعل احد المراقبـــين يعلق : ناقص ان يحاكموا الخميني ايضا !)

وكانت النيابة زعمت ان سلمـــان ناطور يقوم بتصعيد التوتر في الجولان وفي وسط الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ويحـــرض على استخـــدام القوة ضد الدولة (!) ويحـــرض الشبان على اعادة بطاقاتهم العسكرية الى الجيش . ولذا يجب مراقبـــة نشاطه !! وقد دحضت المحاميـــة هذه المزاعم مؤكدة ان سلمان ناطور يقوم بنشاط سياسي ضد الممارسات غير القانونية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الجولان والتي ادانهـــا الراي العام بما فيه القاضي السابق حايم كوهن . وهنا غضب القـــاضي سائلا : لماذا تستخدمين هـــــذه الحجة . ودعاها الى تقصير ردهـــا والكلام مدة بضع دقائق فقط .

هذا ولا تزال حملة الاستنكار ضد فرض الاقامة الاجبارية على سلمان ناطور مستمرة . واصدر فـــرع لجنة التضامن في دالية الكرمل بيانا دعـــا فيه المجلس المحلي والهيئات الشعبية والجماهير الى عدم السكوت عن هذا الامر ومقاومته وعقد اجتماع شعبي احتجـــاجي وفي الوقت نفسه تعزيز التضامن مع اهالي الجولان المحتل. كذلك استنكر عشرات المواطنين مـــن عكا ، الذين شاركوا في اجتماع فرع لجنة التضامن مع الجولان ، امـــر الاقامة الاجبارية . وقام وفد منهم ، يوم الاثنين الماضي ، بزيارة سلمان ناطور في منزله تضامنا واستنكارا .

نظـــام صدام حسين — بقية

القوات الايرانية ، اخذت الحكومـــة العراقية تفكر جديا في تجنيد قـــوات الاحتياط . وقد دعت فعلا جنـــود الاحتياط للمثول من اجل المعاينـــة الطبية . كما دعت الطلاب الى انهاء تدريباتهم العسكرية خلال هذا الصيف.

هذا ويربط المراقبون بين مخاوف الرجعية العربية مما يجرى مـــن تطورات في غير صالح نظام صديقهـــم صدام حسين في حربه ضد ايـــران وخطواتهم للانضمام الى مسيرة كامب ديفيد الخيانية وتاييدهم دعوة حكـــام القاهرة الى تحويل الحرب الايرانيـــة العراقية الى حرب « ايرانيـــة — عربية » — بربطون بين كل ذلك وبين التحركات العسكرية الاسرائيليـــة الاخيرة ضد لبنان ويرون انها تجـــرى كلها بتنسيق معين بهدف الحيلولـــة دون تغيير توازن القوى لصالـــح الشعوب العربية والدول الوطنيـــة والتقدمية في المنطقة وبضمنها سوريـــة ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركـــة الوطنية اللبنانية .

هذا وقد تناقلت وكالات الانبـــاء مؤخرا ان الحزب الشيوعي العراقي وزع بيانا دعا فيه الجماهير لاسقـــاط نظام صدام حتى يتسنى وقـــف الحرب على الجبهة ومنع استمـــرار المذابح الجماعية التي يتعرض لهـــا الشعب العراقي .

ومما يثير قلق الرجعية العربيـــة ، بصورة بالغة ، تلك الانباء التـــي تحدثت عن فرار الجنود العراقيـــين بكامل اسلحتهم وبصورة جماعية مـــن الجبهة وانضمامهم الى قـــوات « الانصار » التي تقاتل ضد نظـــام صدام .

واشارت الانباء الى وجود ٢٠ الف « متطوع » مصري يقاتلون الى جانب قوات صدام .

الاحتلال يحاكم كل احرار الجولان — بقية

كل مـــن يضبط بـــلا بطاقة هويـــة اسرائيلية من اهالي الجولان (وهـــم جميع اهالي الجولان ما عدا نفـــر ضئيل من الاعوان) الى المحاكمة . ومن بين ٢٠٠ « متهـــم » تمـــت محاكمة ١٠ اشخاص وفرضت عليهم العقوبـــة القصوى (غـــرامة ٥٠٠ شاقل) . وقد قاطع المتهمـــون المحاكمة . وتظاهر الالوف امـــام المحكمة . وحين شاهد الاهالي قوات كبيرة من الشرطة تتمركز في قريـــة مسعدة ومعها سيارة خراطيم ميـــاه (تستخدم لتفريق المظاهرات) حملوا العصي استعدادا للدفاع عـــن النفس . وحينئذ هرع الى المكـــان قائد المنطقة الشمـــالية ووعد بان لا تقوم قواته باستفزاز الاهالي فتفرقت الجموع .

ومن جهة اخرى تواصل السلطات الحكومية مماطلاتها في المفاوضات حول مطالب الاهالي الامر الذي يخلـــق تذمرا شديدا بينهم وتساؤلات حـــول جدوى المفاوضات . كما رد اهـــالي الجـــولان ببيان شديد اللهجة على تصريحات رجل السلطة العريق عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين وتحريضه ضدهم (قال ان سوريـــة تحرض اهـــالي الجولان وتمدهـــم بالمال !!) ومطالبته بابعادهـــم عن الجولان . وقالوا في بيانهم : هـــذه افتراءات سلطوية مفضوحة وهدفهـــا مفضوح . فمطالبنا واضحة وضوح الشمس وهي عدم تطبيق القـــانون الاسرائيلي علينا وفتح الجسور مع سورية واطـــلاق سراح المعتقلين . ونضالنا واساليبه واضحة ايضا .

هذا وابـــرق احرار الجولان الى سكرتير عام الامم المتحدة يطالبونـــه بالتدخل لوقف الممارسات الاحتلالية ضدهم .

طوبـــى في جلســـة — بقية

يمكن ان يستتب السلام فقط اذا مـــا انسحبت اسرائيل الى حدود الرابـــع من حزيران ١٩٦٧ واحترمت حـــق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولـــــة اسرائيل واذا ما احترمت حق جميـــع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في السيادة الاقليمية والامن .

وندد طوبي باجراءات القمـــــــع الاحتلالية ضد اهالي الجولان السورية وبالغارات الوحشية التي قام بهـــــا الجيش الاسرائيلي على مخيمـــــات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وتكلم في هذه الجلسة ايضـــــا النائب شارلي بيطون فاقتبس فقرات من التقرير الذي تلاه احد ضبـــــاط الجيش حول ممارسات الاحتـــــلال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدتـــه حركة « سلام الان » يوم الاثنـــــين الماضي . وحذر من اخطار سياســـة حكومة الليكود على جماهير الشعـــب وعلى مجرد وجود اسرائيل .

هذا ورد على اقتراح الجبهة وزير القضاء موشيه نسيم فاكد ان حكومته ستستمر في اتباع نهج « اليـــــــد الحديدية » ضد من اسماهـــــــم « المحرضين على العصيان المدني » . وقاطعه نواب الجبهة فلنر وزيـــــاد وبيطون مؤكدين له ان من يسميهـــم « محرضين » هم في الواقع مناضلون ضد الاحتلال ومن اجل حرية شعبهـــم وحقوقه القومية المشروعة (سننشـــر خبرا مفصلا عن هذه الجلسة وخطابي نائبي الجبهة في عدد قادم) .

٣٨ عاما على « الاتحـــاد » — بقية

الاربعاء ، افتتاحية قصيرة عبرت فيها عن تخوف الدوائر الحاكمة من الـــدور النشيط الذي يقـــوم به الاتحـــاد السوفييتي لردع العدوان . وانهت افتتاحيتها هذه قائلة: « النتيجة هي انه يجب عدم الخوف . ولكن ، في الوقت نفسه ، علينا الا نستهين » . .

انهم يخافون من المستقبل . وليتهم لا يستهينون ، حقا ، بارادة الشعوب .

اما نحن ، طول تـــاريخ هذه الجريدة ، فوثقتنا كل الثقة بمستقبلنا ولذلك لـــم نخف من جمجمات اعـــداء الشعوب . غير اننا لم نستهن بهم ولن نستهين : هذه هي رسالة « الاتحاد » في مطلع عامها الجديد .

مرة اخرى على حافة الهاوية — بقية

باستمرار . كما تتواجد السفـــــن الحربية الاسرائيلية مقابل الســـواحـــل اللبنانية .

● الموقف العربي

ونقلت وكالات الانباء عـــن مصادر عربية في بيروت قولها ان خطـــوات استنفار قصوى اتخذت في صفـــوف القوات الســورية والفلسطينيـــــة واللبنانية الوطنية .

واشارت صحيفة « دافار » ، امس الاول ، الى ان الاوساط المقربة الى القيادة السورية دابت يوم امس على خلق انطباع بان دمشق مستعـــــدة للتصدى للغزو الاسرائيلي على جنوب لبنان . كما اشارت الصحــــــف الاسرائيلية الى الزيارة الخاطفة التي قام بها حكمت الشهابي ، رئيســـــي الاركان السوري ، الى الرياض والى التنسيق الذى تم بين منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السوريـــــــة لمواجهة الموقف والى الزيارة التـــــى سيقوم بها الرئيس السوري حافـــــظ الاسد الى ليبيا والجزائر خـــــلال الساعات القليلة القادمة .

وذكرت صحيفة « معاريب » ، امس الاول ، ان مصـــادر دبلوماسية فـــي العاصمة السورية اكدت علـــى ان الاتحاد السوفيتي سيقدم الدعم الفعال لسورية في حالة وقوع صدام بينهـــا وبين اسرائيل .

وذكرت وكالة الانباء اللبنانية، امس الخميس ، نقلا عن مصادر عسكرية فلسطينية ان ما يرجىء العمليـــــة العسكرية الاسرائيلية حتى الان هـــو تخوف حكام اسرائيل من حجم الـــرد الفلسطيني والقصف المدفعـــــــى والصاروخي الذى قد تتعرض لـــــه المعسكرات والمستوطنات في شمـــــال اسرائيل . كما ان عامل الزمـــــن الذى يمكن ان تستغرقه العمليـــــة الاسرائيلية الواسعة يشكل هاجســـا بالنسبة لحكام اسرائيل فواشنطـــن تريدها عملية خاطفة وسريعة لا تسمح معها المفاجاة برد فعل عربي ودولي.

● الموقف الاسرائيلي

هذا ويواصل حكام اسرائيل قـــرع طبول الحرب واطلاق التهديـــــدات باجتياح لبنان والقضاء علـــــى الفلسطينيين هناك .

وبز جدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة ، جميع وزراء حكومة بيغن — شارون في اطلاق التهديدات بغـــزو لبنان . وكشف النقاب ، امس الاول، عن ان الخلاف بين اعضاء الحكومـــة ليس حول غزو لبنان وانما حـــــول تفصيلات ذلك الغزو من توقيت وكيفية حشد القوات والاماكن التى سيتـــم اجتياحها .

ويذكر ان قائد اركان الجيشـــــــس الاسرائيلي رفائيل ايتان قد صرح بان اتفاقية وقف اطلاق النار لم تعـــــد قائمة .

ونقلت صحيفة « معاريب » ، امس الاول ، عن خبراء عسكريين في اسرائيل قولهم ان هجوما اسرائيليا على لبنان من شانه ان يؤدى الى مجابهـــــة عسكرية بين سورية واسرائيل والـــى اندلاع شامل للقتال يمتد الــــــى الجولان .

وعبرت « معاريب » في افتتاحيتها عن تخوف حكام اسرائيل مـــــن الدور النشيط الذى يقوم به الاتحــــــاد السوفييتي لردع العدوان (انظـــــر كلمة «الاتحاد») .

واشارت صحيفة « يديعــــــوت احرونوت » ، امس الخميس ، وعلى صدر صفحتها الاولى الى دلائل تشير الى احتمال تدخل الاتحاد السوفييتي الى جانب سورية في حالة الانفجار . ونقلت الصحيفة عن مصادر عربيـــــة في بيروت قولها ان خبراء سوفييت ومن المانيا الدمقراطية وكوبـــــا يساعدون القوات السورية في منطقـــة البقاع اللبنانية .

ومن ناحيتها تساءلت صحيفـــــة « عل — همشمار » في افتتاحيتها ، امس الخميس ، هل حقا لا يفهم بيغن ووزير حربيته وقائد اركانه بان الحرب لن تحل مشاكل الامن ولن تضمـــــن السلام والهدوء على الحدود ؟

وحذرت الصحيفة من الاستخفـــاف بالمساعدة السوفييتية لسورية فـــــى حالة نشوب الحرب .

● الموقف الدولي

وفي الوقت الذى اكتفت فيه الدوائر الحاكمة في واشنطن بالتعبير عـــــن قلقها من خطورة الموقف وبدعـــــوة الطرفين الى ضبط النفس ! تـــــددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، بالدعم العسكري والمـــــادى الذى تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل والتى ترى في هذا الدعم تشجيعـــــا على الاستمرار في العدوان .

ودعت « برافدا » كافة القـــــوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام في العالم الى اتخاذ التدابير العمليـــة العاجلة لازالة خطر العـــــدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبنانـــــى والفلسطيني .

في جامعة تـــل أبيب

اسبوع السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

● تـــل ابيـــب — لمراسلنا — بدأت ، أمس الخميس ، نشاطـــــات « اسبـــوع الســـلام الاسرائيلي — الفلسطيني» في جامعة تل ابيب الـــذى تنظمه منظمة « كامبوس » التقدمية ولجنـــة الطـــلاب العرب وتنظيم « فوروم » للمحاضرين التقدميين .

وفي اطـــار هذا « الاسبـــوع » عقدت ، أمس ، ندوة حول «القضاء والعدل في اسرائيل والمناطق المحتلة» بمشاركة البروفيسور عاموس شبيرا، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، والنائب البروفيســــور في الحقـــوق امنون روبنشطاين والمحامي اليـــاس خوري والدكتـــورة روت غابيـــزون والمحامي ابيغدور فيلدمان والدكتـــور بنيامين كوهن .

وستعقد يوم الاثنين المقبل نـــدوة حول « الطوائف الشرقيـــة وقضيـــة النزاع العربي الاسرائيلي » . وسينظم خلال « الاسبوع » معرض يحتـــوى صورا عن الممارسات القمعيـــــة في المناطق المحتلة ولوحات وكتبا ممنوعة في المناطق المحتلة . وستعرض افـــلام تقدمية .

ويختتم « الاسبـــوع » بمهرجـــــان سياسي كبير باشتـــراك العديد مـــن الشخصيات الاكاديمية والسياسية .

وستصـــدر لجنة الطلاب العـــرب ومنظمة « كامبوس » مجموعة مـــن الكراريس حول اوضاع الطلاب العرب في الجامعـــات الاسرائيلية وموقـــــف « كامبـــوس » من حل القضيـــة الفلسطينيـــة واليسار الاســـرائيلي ووسائل الاعلام وكراسة تحتـــوى مقطوعات ادبية لكتاب عرب ويهـــود تقدميين .

الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤